

البقاء للأقوى

سمعنا جميعاً، إما ونحن صغار أو ونحن كبار، قصة الأسد الغضنفر الشرس ملك الغابة صاحب الفك المفترس، الذي اعتاد الاستهزاء بالفأر الصغير محدود القوة وإهانته، وكيف أن ذلك الأسد وقع في شباك الصيد ولم ينقذه أو يستجبه له أحد من أصدقائه الأقوياء، بل ساعده الضعيف والمستهزأ به: الفأر المسكين. يوماً، أعلن الأسد امتنانه للفأر واعتبره صديقاً مقرباً. هذا هو الجزء المعلن من القصة. أما المسكوت عنه، فهو أن الأسد شكر الفأر لحظة إنقاذه، وأعلنه صديقاً، إلا أنه تنكر له صبيحة اليوم التالي، أي "طغ" له. بعض كتاب قصص الغاب قالوا إن الأسد وقع مجدداً في الشرك، وإن أحداً لم ينقذه مجدداً، إلا الفأر الأهلل، الذي "طغ" له الأسد مجدداً. الحكمة من القصة: القوي يبقى قوياً مستبداً مسيطراً، والضعيف يبقى ضعيفاً و"يُطغ" له.

رئيسة التحرير



صفحة ١٦

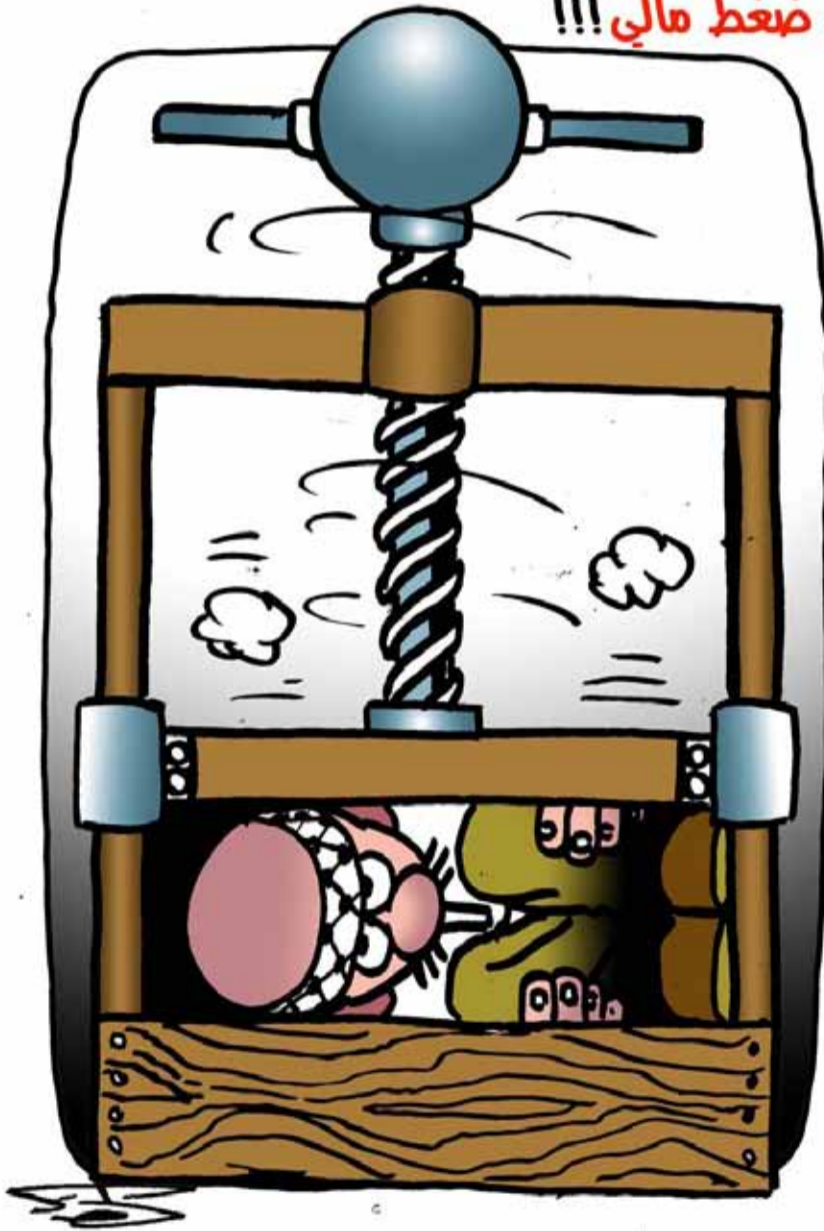
«الحال» - الأربعاء ١١/٣/٢٠١٥م الموافق ٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ

- 03 أصحاب المخابز يعطلون تسعيرة جديدة للرغيف بادعاء "الطحين المخزن"
05 لا جديد على قانون العقوبات سوى تزايد المطالبين برميها في سلة الماضي
06 أم تحاسب أم تنام في العسل السلطة الرابعة.. تراقب
13 على عكس الاستطلاعات: كتلة عربية ذات وزن سقاطع انتخابات الكنيست

مجالسون: انهيار السلطة مستبعد

زهرا معالي

مجرد ضغط مالي !!!



في المقابل رأى عطا الله أن إقدام السلطة على وقف التنسيق الأمني، كأحد الخيارات التي تلوح بها السلطة، يعني حل السلطة: لعدم قبول إسرائيل به، مبيناً أنه في حال تلتقت السلطة عروفاً ووقف الاستيطان ومفاوضات بسقف زمني، فإنها يمكن أن تتنازل عن التوجه لحكمة الجنائيات الدولية.

بينما قال عمرو: "لا أحد يعرف ما الذي سيحدث إذا استمر الوضع الراهن، لأن حركة الشعوب وبصورة جماعية دائماً تكون غير مقروءة سلفاً، والانتفاضة لا تتم بضغطة زر"، مردفاً "لكن الوضع سيكون خطيراً للغاية إذا استمرت إسرائيل بسياساتها".

وأكد أن المشكلة ليست بالأموال فقط، فتمه إمكانية إيجاد بدائل عبر تقديم الاتحاد الأوروبي سلفاً على أمل تحصيلها من إسرائيل، لكن السلطة بحاجة لفتح أفق سياسي بعد الانتخابات الإسرائيلية.

الدول المانحة بوضع موازاتها، وترافق هذا مع إجراءات إسرائيلية تعسفية". ثلاثمائة مليون دولار قيمة النفقات الجارية التي تحتاجها الحكومة شهرياً، يتوفر في خزينتها منها بين ٦٠-٧٠ مليون دولار من الجباية المحلية، ما جعلها أمام معضلة كبيرة، وفق عبد الكريم.

خيارات

وأكد أبو يوسف أهمية وضع آليات لها علاقة بكيفية استمرار الكفاح الوطني الفلسطيني في إطار استراتيجية تعتمد على مواصلة الجهد مع المجتمع الدولي لمواجهة الاحتلال أو عبر محكمة الجنائيات الدولية أو بإجراءات تعزز شروط الشعب الفلسطيني وتنتهي العلاقة مع الاحتلال.

الانهيار مكلف

وأكد عطا الله لـ "الحال" أن إسرائيل لا تستطيع تحمل كلفة انهيار السلطة، كون ذلك يعني العودة للاحتلال المباشر الذي يتضمن تكاليف ليست في وارد إسرائيل، وأهمها سياسية، كونها تغطي نفسها بالمفاوضات مع الفلسطينيين وتحاول أن تلقي الكرة في الملعب الفلسطيني، ولكن عندما تعود كدولة احتلال، فإن الأمر سيكون مختلفاً.

وأوضح أن انهيار السلطة سيكلف إسرائيل اقتصادياً، بالإضافة للبعد الأمني الذي سيدخل إسرائيل في اشتباك مباشر مع الفلسطينيين، ما سيجعل من استمرار إسرائيل بخطواتها للدفع بانهايار السلطة أمراً مستحيلاً.

من جهته، رأى الخبير الاقتصادي د. نصر عبد الكريم أن مجرد تعبير الإدارة الأميركية عن القلق يعطي إشارة للدول المانحة الأوروبية والعربية بأن تبادر بتقديم مساعدات لإنقاذ السلطة، مؤكداً أنه "لا أحد معني بانهايار السلطة الآن".

وأضاف: "رغم الشلل في خدمات السلطة ووظائفها الأساسية، ولكن الانهيار مستبعد"، معللاً ذلك بأن دولاً عربية وأوروبية تبادر بدفع مبالغ مالية لتمكين السلطة من دفع الرواتب، كالسعودية والاتحاد الأوروبي".

وأوضح أن إسرائيل إذا استطاعت الإفلات من الضغط الدولي، فإنها لن تحول عائدات الضرائب لدافع أخلاقي أو إنساني، وإنما تحولها فقط في حال ترتب كلفة سياسية أو اقتصادية ستدفعها مقابل ذلك. وأكد عبد الكريم لـ "الحال" أن تنبأهوا لن يفوت الفرصة في كسب اليمين المتطرف بمعاقبة الفلسطينيين، مردفاً "لكن لن يستمر ذلك ليوصلها لحافة الانهيار، لأنه يدرك أن البديل الأخرى بعد الانهيار لن تكون مريحة".

الجهاز المصرفي أمام تحدٍ صعب

وأشار عبد الكريم إلى أن الجهاز المصرفي أحد المتضررين من أزمة السيولة الناجمة عن القرصنة الإسرائيلية باعتباره مانحاً مهماً للسلطة، وأن مجموع القروض المصرفية التي منحت للسلطة حوالي مليار و٣٠٠ مليون دولار، بالإضافة لما يقارب ٧٠٠ مليون دولار قروضا للموظفين العاملين بالسلطة.

وتابع: "٤٠-٤٥٪ من القروض المصرفية ممنوحة للسلطة ومن يعمل فيها، وإذا استمر احتجاز الضرائب، فستكون البنوك أمام تحدٍ صعب ولكن لا يصل للانهايار؛ كون الجهاز المصرفي تمرس عبر التجربة".

وأوضح أن الأزمة الحالية "أزمة سيولة مؤقتة عربية وبفضل إجراء إسرائيلي تعسفي، وليست أزمة تعثر نتيجة إفلاس، وستحل، كون المستحقات الضريبية ستحول، لأنه ليس من مصلحة أحد حل السلطة".

وقال عبد الكريم إن "السلطة في ضائقة مالية لأنها في أزمة بنوية أصلاً، إذ تعتمد في موازنتها على مساعدات بقيمة مليار و٢٠٠ مليون دولار، بالإضافة لعجز مقداره ١٠٠ مليون دولار في الشهر أصلاً وكان يُغطى من المساعدات، ولكن لسوء حظ السلطة، فإن المساعدات لم تأت في الأشهر الثلاثة الأولى بقدر كاف؛ لانشغال

كثير الحديث مؤخراً عن توقعات بانهايار السلطة، بعد حجز حكومة الاحتلال عائدات أموال الضرائب الفلسطينية للشهر الثالث. فقد أطلقت وزارة الخارجية الأميركية تحذيراً، وأعربت عن قلقها من احتمال انهيار السلطة، وتقدم الجيش الإسرائيلي بتقدير للموقف مصحوب بتنبية لحكومته من خطورة عواقب استمرار حجز أموال الضرائب.

وعلى الرغم من أن حكومة الاحتلال تهدد علناً بمزيد من العقوبات التي قد تؤدي لانهايار السلطة، رداً على توجه الفلسطينيين لمحكمة الجنائيات الدولية، فإن إسرائيل تجتهد لإخفاء حقيقة مخاوفها من انهيار السلطة، رغم أن بقاء السلطة ما زال مصلحة إسرائيلية عليا، وفقاً لمراقبين.

أمام هذه التخوفات التي رافقتها تصريحات المسؤولين فلسطينيين حول انهيار السلطة، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف إن "الحرب المفتوحة التي تقوم بها حكومة الاحتلال ضد الفلسطينيين مجرد محاولات ضغط اقتصادي على السلطة والمنظمة من خلال حجز أموال الضرائب"، مؤكداً "عدم واقعية انهيار السلطة، لأنها ثمره كفاح وتضحيات الشعب الفلسطيني وأحد أزرع منظمة التحرير الفلسطينية، وأنها السلطة جاءت لتحرير الشعب الفلسطيني، ولتحقيق العودة وتقرير المصير، وصولاً لدولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس".

وأضاف أبو يوسف في حديث مع "الحال" أن الاحتلال لا يلتزم بالاتفاقيات المبرمة معه، ويأخذ منها ما يستفيد منه، كاتفاق باريس الاقتصادي الذي تجني إسرائيل بموجبه الضرائب الفلسطينية مقابل ٣٪، إلا أنها تستغل ذلك بين فترة وأخرى للضغط على السلطة والشعب الفلسطيني.

سجال سياسي

بدوره، استبعد عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير نبيل عمرو انهيار السلطة على المدى القريب، مؤكداً أن ما يجري "سجال سياسي حول السلطة وليس مقدمات لحلها، والولايات المتحدة تحاول التعاطي مع هذا التهديد بصورة جديدة لتخفيف حدة الضغط الإسرائيلي".

وأكد عمرو أن إسرائيل ربما ستطرح بعد الانتخابات المقررة في السابع عشر من آذار الجاري شروطاً لوقف تجميد تحويل عائدات الضرائب، وأن خطوات تنبأهوا جاءت رداً على خطوات سياسية من جانب منظمة التحرير بالذهاب لمجلس الأمن ومحكمة الجنائيات، وليست قيد انتخابياً.

الكاتب في جريدة الأيام أكرم عطا الله وصف المرحلة الحالية بأنها "معركة عض الأصابع"، فإسرائيل تريد من الفلسطينيين عدم تقديم شكوى للمحكمة الجنائية الدولية التي ستصبح فلسطين عضواً فيها في الأول من نيسان المقبل، وتمارس الترهيب كنوع من الابتزاز، لا يهدف انهيار السلطة.

وقال عطا الله إن القلق الأميركي مبرر، "لكن لا أتوقع انهيار السلطة، لأن الفلسطينيين طرف في تأسيسها إلى جانب الولايات المتحدة وإسرائيل والاتحاد الأوروبي، وبالنهاية ستتدخل الأطراف الدولية لإيجاد حل لاستمرارها".

مختبرات بيرزيت التخصصية:

بزر "القرع" بالشيد الأبيض ومسرطن على المدى البعيد

Analytical Report		Analytical Report	
Report Date : 28 November 2014	Customer : HF-12301	Report Date : 28 November 2014	Customer : HF-12301
Sample Code : HF-12301	Source Sample Code : Sample 2	Sample Code : HF-12301	Source Sample Code : Sample 1
Sample Name : بزر القرع	Sample Name : بزر القرع	Sample Name : بزر القرع	Sample Name : بزر القرع
Sample Receiving Date : 11 November 2014	Sample Receiving Date : 11 November 2014	Sample Receiving Date : 11 November 2014	Sample Receiving Date : 11 November 2014
Category : Human Food	Category : Human Food	Category : Human Food	Category : Human Food
Brand : بزر القرع	Brand : بزر القرع	Brand : بزر القرع	Brand : بزر القرع
Batch No : 1	Batch No : 1	Batch No : 1	Batch No : 1
Sample Size : 10gm	Sample Size : 10gm	Sample Size : 10gm	Sample Size : 10gm
Manufacturer : N/A	Manufacturer : N/A	Manufacturer : N/A	Manufacturer : N/A
Production Date : N/A	Production Date : N/A	Production Date : N/A	Production Date : N/A
Expiry Date : N/A	Expiry Date : N/A	Expiry Date : N/A	Expiry Date : N/A
Container Type : Plastic	Container Type : Plastic	Container Type : Plastic	Container Type : Plastic
Sampled By : الدكتور هادي	Sampled By : الدكتور هادي	Sampled By : الدكتور هادي	Sampled By : الدكتور هادي
Sample Condition : OK	Sample Condition : OK	Sample Condition : OK	Sample Condition : OK
Test : CaOx	Result : 0.12 %	Method : AOAC	Test Date : 28 November 2014
Test : CaOx	Result : 1.96 %	Method : AOAC	Test Date : 28 November 2014

نادين مسلم *

الأولى أن هناك استخداماً واضحاً لمادة الشيد، وبكميات كبيرة وصلت إلى ١,٦٦٪، وهذه النتيجة صدمت فني المختبر. بينما أظهرت تحاليل العينة الثانية نسبة ٠,١١٢٪ من مادة الشيد.

جاءت هاتان النتيجةتان تأكيداً على استخدام أصحاب المحامص مادة الشيد المسرطنة على المدى البعيد في البزر الأبيض، وإن اختلفت الكمية.

د. صلاح: الشيد

خطير ويبيض الأمعاء

توجهت "الحال" إلى الدكتور أسامة صلاح، أمين عام المجلس الطبي الفلسطيني سابقاً، والمختص بالتغذية العلاجية والصحة العامة، فقال: "الشيد مضر جداً بالصحة، المكسرات بشكل عام لها فوائد كبيرة، لكن عند إضافة مواد كهذه عليها، فإنها تفقد قيمتها وتصبح ضارة، وإن كانت تعطيها شكلاً أجمل أو وزناً أكبر، ومن ناحية طبية، فهي ضارة".

وأضاف د. صلاح أن "الشيد كمادة كيميائية بيضاء تتكون من مركبات الكالسيوم التي تبيض بزر القرع، وفي ذات الوقت، فلها القدرة أيضاً على تبييض الأمعاء، ويظهر ذلك لدى الأفراد الذين يتناولون هذا النوع من البزر أكثر من غيرهم، إضافة إلى تأثيره الكبير على الأطفال الذين يتناولون الحبة كاملة دون تقشير".

وتحدث صلاح عن قلة وعي المستهلك وثقافته الغذائية والصحية ومسؤوليته تجاه صحته، بالإضافة إلى مسؤولية المؤسسات الرسمية، سواء وزارة الصحة وما عليها من مسؤوليات الرقابة، ووزارة الاقتصاد وما تحمله من مسؤوليات الاستيراد والتصدير ووزارة التعليم ومهمتها في التوعية والتثقيف.

وأشار د. صلاح إلى زيادة انتشار الأمراض السرطانية والأمراض المزمنة التي يعد مصدرها الأساسي الأسمدة والمواد الكيميائية والصناعية التي يتم وضعها في الأغذية. وتشير الإحصاءات إلى أن مجمل استهلاك المكسرات في الضفة والقطاع يزيد على ١٢ ألف طن سنوياً حسب جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني.

الشيد يسبب أمراض الكلى

ويقول الدكتور سعيد مصطفي، المتخصص في جراحة المناظير وزراعة الكلى، إن الشيد قد يؤدي بنسبة عالية إلى إصابة الناس بأمراض الكلى، وهو مرض منتشر بكثرة في مدينة الخليل، بسبب استخدام الأهالي هناك لهذه المادة في صناعة "اللبس"، مؤكداً أن الشيد له مضر، ووجوده في البزر الأبيض يؤدي إلى مشاكل أكيدة في المستقبل.

تلاعب علني بالأوزان

ويرى كثير من المستهلكين أن إضافة مادة الشيد إلى البزر هي لأغراض ربحية عبر زيادة وزن الكميات عن طريق تزويد الشيد في

كثيراً ما يلتفت انتباهنا عند زيارة أي محمص في الأراضي الفلسطينية، حجم ولون البزر الأبيض (بزر القرع)، فنجد أكبر حجماً وأكثر بياضاً من بزر القرع الخام. وسبب هذا البياض والحجم الكبير إضافة طبقة بيضاء يدخل في تكوينها الشيد ومواد أخرى، والشيد من المواد الكيماوية الخطرة، وقد يسبب على المدى البعيد التهابات وانسداداً في الأمعاء الدقيقة وأمراض الكبد والكلى.

صحيفة "الحياة الجديدة" كانت أجرت تحقيقاً حول هذه الطبقة، بعنوان "إضافة الشيد لـ البزر الأبيض... تلاعب علني بالأوزان.. والأثر الصحي غير مثبت علمياً". أما "الحال"، فبحثت الأثر الصحي لهذه الطبقة الإضافية على "بزر القرع" عبر فحص عينات منه في مختبر جامعة بيرزيت، وتوصلت إلى نتائج صادمة.

المحامص تنفي الاتهامات

خلال زيارة "الحال" لأحد المحامص في رام الله والسؤال عن "الشيد"، أجاب العامل (س.ع): "حبة البزر تكون خفيفة وذات لون أصفر قبل إضافة مادتي "النشا والملح" إليها أثناء عملية التخميص". في تلك اللحظة، قاطعه زميل له وقال: "تضيف مادة الشيد وليس النشا أثناء عملية التخميص". هنا، أوقفه (س.ع) عن الكلام بسبب وجود مسجل بين أيدينا، وطلب منا إمهالهما بعض الوقت للتشاور والاتفاق على إجابة لإعطائنا إياها.

لم تنتظر أن يتحدثنا جانيبا، وطلبنا من العامل إكمال حديثه دون الاكتراث لنظرات زميله ومحاولاته المتكررة لمنعنا من الكلام. وعند سؤالنا له عن كمية الشيد التي يتم وضعها، سألنا العامل: "هل ستذكرون اسم المحمص في الجريدة؟"، فقلنا إننا لن نذكره إذا أراد ذلك.

فأجاب: "البزر الأبيض هو النوع الوحيد الذي يأتينا جاهزاً من مدينة الخليل ونحن لا نقوم بتخميصه". أشار ارتباك العمال حفيفة مدير فرع المحمص، فاستقر عن موضوع تحقيقنا، ولأى جهة نتبع، موضحاً أنه لن يفيدنا بشيء، وطلب منا الذهاب إلى المحمص الذي يحضرون منه (البزر الأبيض) في رام الله، معارضاً ما قاله العامل عن مصدر البزر.

العامل قاطع المدير وقال إن هذا النوع من البزر يتم إحضاره من الخليل. ففقال المدير إنه ليست لديه معلومات كافية يفيدنا بها. لكن، أجمع العاملون ومدير الفرع على أن محمصهم لا يضيف الشيد إلى البزر لأنه مضر بالصحة ويسبب مشاكل.

المختبر: نسبة الشيد

في بزر القرع ١,٦٦٪

اشترت "الحال" عينتين من محمصين في محافظة رام الله والبيرة، وأخذتهما لمختبرات جامعة بيرزيت، وهي مختبرات مستقلة في عملها وتمويلها ومعترف بها من قبل مؤسسة المواصفات والمقاييس. وظهر في نتيجة العينة

وحسب برهوش، فإن هناك نوعين من الشيد: نوعاً يستخدم في البناء، والنوع الآخر مسموح استخدامه في الغذاء بكميات ونسب معينة، فهي تضاف للبزر الأبيض بهدف التبييض وزيادة الوزن، وهذا يرجع إلى النواحي التسويقية التي يقوم بها التجار. وأشار إلى أنه ليس هناك إثبات حالات حتى الآن ما إذا كانت هناك إضافة للشيد أم لا، لأنه لم يتم أخذ عينة لفحصها حتى الآن بسبب عدم وجود مراكز مختصة لذلك. وأضاف أنهم غير قادرين على فحص جميع المصانع، لأن المختبر لديهم في بدايته على حد تعبيره، ولا يستطيع إجراء الفحوص اللازمة على المواد الغذائية. وأوضح برهوش أنه في حال إثبات استخدام هذه المادة في أحد المحامص، فسوف تكون هناك عقوبة، إضافة إلى إغلاق المحمص وعرضه على القضاء إذا كان الفحص من مختبر مرخص، مطالباً إيانا بتزويد الوزارة بنتائج التحليل كي تقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة.

مواصفات ومقاييس البزر الأبيض

وحول المعايير والإضافات التي توضع على المكسرات بشكل عام وببزر القرع خاصة، قال مدير مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية حيدر حجة إن هناك وصفاً لكل أنواع البزر والمكسرات، وهناك أكثر من ٧ صفحات لهذه الوصفة التي تحدد بناءً على عمر البزر وبأى فصل تم قطفه ولونه وحجمه ورائحته ووزنه، وتحدث جميعها عما إذا كانت هناك أي مواد كيماوية أو أي شيء تمت إضافته للبذور، وحسب هذه القوانين والمواصفات، تسمح إضافة مواد للبزر لكن يشترط أن تكون صحية ومصراً باستخدامها في الأغذية، إضافة إلى اشتراط تأكد خلوها من الشوائب. ويتم إجراء الفحص عليها (التحليل الميكروبي) للتأكد من خلوها من الميكروبات وأي نوع من التلوث.

كوب ماء يتم خلطه بالبزر العادي أثناء عملية التخميص لزيادة الوزن. وفي الجولات الميدانية لـ "الحال" على المحامص، التقت (م.ش) وهو نجل أحد أصحاب المحامص، ويعمل في محمص والده، واعترف بأنه تتم إضافة مادة الشيد إلى البزر بنسبة معينة تتناسب مع كمية البزر، لأن هذا النوع من البزر وزنه خفيف، فتمت إضافة الشيد لإعطائه الوزن، وليظهر بلون أبيض ناصع، مؤكداً أن هذا النوع من البزر أكثر أنواع المكسرات التي يضاف إليها الشيد. "الحال" التقت أيضاً بالتاجر هيثم كراجه الذي افتتح مؤخراً محمصاً، فقال إنه لم تكن لديه معلومات كافية عن طريقة تحضير البزر الأبيض الذي اعتاد عليه الناس، فكان يضع الماء والملح على البزر، ومن ثم يحمسه ويسوقه، لكنه لم يجد أي إقبال على البضاعة لأنها ليست بالشكل الذي اعتاد عليه الناس في المحامص الأخرى، فكان لونه أصفر وحبته صغيرة.

وزارة الصحة: هناك

تجار يتلاعبون في القرارات

وعلق نادر برهوش رئيس قسم الحرف والصناعات في وزارة الصحة على موضوع إضافة الشيد إلى البزر الأبيض بالقول إن استخدام مادة الشيد ممنوع ليس فقط في المكسرات، وإنما في جميع المواد الغذائية، مؤكداً أن وزارة الصحة تقوم بدورها في عملية الرقابة على جميع المصانع خصوصاً الغذائية منها، التي تعتبر المصانع من ضمنها. وأشار إلى أن مصطلح رقابة لا يحدد نوعاً أو صنفاً معيناً من الأغذية إلا في حالة حدوث مشكلة، فيقوم مسؤولو الصحة بجولة على المصانع المدرجة أسماؤها لديهم، فتمت عملية الرقابة أولاً على إنشاء المصنع وعلى الشروط الصحية داخل المصنع قبل بدء الإنتاج للتأكد من توافر الشروط الصحية للعمل.

وأشار حجة إلى أن مهام متابعة المحامص والمحلات ومراقبتها موكلة لوزارة الصحة لأن المكسرات مادة غذائية والرقابة عليها تعود لوزارة الصحة. وأكد حجة أنه في حال وجود مادة مثل الشيد وتستخدم في تخميص المكسرات، فإن ذلك مخالف للقوانين.

"حماية المستهلك": قضية خلافية

من جهته، قال رئيس جمعية حماية المستهلك صلاح هنية، إن قضية الشيد في "بزر القرع"، أثرت إعلامياً منذ عام، واختلفت وجهات النظر حول مدى الخطورة التي يشكها على جسم الإنسان، مضيفاً أنه تم إجراء فحوصات في مختبرات الجامعات، كما أكدت وزارة الاقتصاد الوطني أنها تسبب أضراراً صحية في حال تراكمها في جسم المستهلك، وأشار هنية إلى أن غالبية المحامص لا تستخدمها، مقللاً من مخاطر القضية. وأوضح هنية أن بعض المحامص الصغيرة تستخدمها من أجل زيادة الوزن وزيادة صلابة البزر وزيادة جاذبيته للمستهلك من أجل تسويقه. وقالت أمين سر جمعية المستهلك التي تابعت القضية رانية خيري، إن الجمعية تابعت القضية مع جمعية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد الوطني قبل عام بعد تلقيهم شكوى حول القضية، مضيفاً أن المادة تسبب أمراض الكلى والكبد إذا تناولها أحد بشكل مستمر، لعدم قدرة الجسم على التخلص منها. وأكدت أنه لم يتم اتخاذ أي إجراء قانوني بحق المحامص التي تستخدم هذه المادة من قبل الجهات المختصة في وزارة الصحة أو وزارة الاقتصاد الوطني، وأشارت إلى أن حماية المستهلك يقتصر دورها على الرقابة وحث الجهات المسؤولة على متابعة القضايا التي تشكل خطراً على حياة المستهلك، وتوعية المواطنين بهذه المخاطر.

* طالبة في دائرة الاعلام بجامعة بيرزيت

السياسة تضرب الاقتصاد؛

مليار و٢٠٠ مليون شيقل مديونية إسرائيلية على شركة كهرباء القدس

* ندين جعوان



وأفاد بدران أن السرقة تتم من قبل المحلات التجارية، التي تنكشف بسهولة خاصة إذا كان المحل كبيراً وفيه مجمدات وتلاجات وغيره، مشيراً إلى أن السرقة موجودة في المخيمات بنسبة كبيرة.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

هي التبليغات، تبليغ المطالبات والإجراءات القضائية للمشتكين، خصوصاً في ريف رام الله، بالمنطقتين الغربية والشرقية، فهناك بعض المناطق تخضع للمنطقة C التابعة للسلطة الإسرائيلية، وعملية التبليغ فيها ليست سهلة.

ويتابع قراين: "بالنسبة للمديونية العالية (المبالغ الكبيرة) الكامنة بموضوع المخيمات والمناطق الرمادية بين رام الله والقدس، فهذه المناطق تكون فيها حركة موظفي المحكمة أو الشرطة أو حتى الأجهزة التنفيذية من أجل التبليغ صعبة جداً، ويشمل ذلك قسماً كبيراً من المديونية ممن يحملون هوية القدس، حيث تقر السلطة الوطنية وتعترف بعدم قدرتها على أخذ أي إجراء تنفيذي مثل الحبس، إلا أن نسبة النجاح في هذه القضايا تتراوح بين ٦٠٪-٧٥٪، ولكن بعد مرور زمن طويل لتحقيق هذه النسبة.

وعن حلقة القضاء المفقودة، يقول قراين: غالباً ما يلجأ القضاء إلى التعاطف مع الشارع بسبب تردّي الوضع الاقتصادي والمعيشي السيئ، ما يدفعهم إلى التخفيض عن المواطن، إضافة إلى أن تكيف التهم بحق سارقي التيار ينتابه الكثير من الغموض، ففي القانون لا يوجد مصطلح سرقة كهرباء بل مصطلح تلاعب، والفرق بين المصطلحين يخلق فرقاً في التهم والعقوبات".

طرق سرقة الكهرباء

في حديث مع سكرتير قسم التفتيش عزت بدران، قال إن الشركة تفتش ما يقارب ٩٧ منطقة لملاحظة نسبة الفاقد من التيار الكهربائي، لكن طرق السرقة كثيرة وليس من السهل السيطرة عليها.

وعن تلك الطرق قال بدران: "من طرق السرقة التي يقوم بها المواطنون مدسك مباشر من شركة الكهرباء، أو فتح كابل وأخذ خط منه، أو الشبك من أسفل المفتاح، أو وضع قطعة بلاستيك داخل العداد نفسه".

وشدد جويليس على أن أزمة المديونية لا علاقة لها بأية إخفاقات في الشركة، وإنما فقط في عدم دفع المواطنين ما عليهم من مستحقات، مؤكداً أن الفقر ليس السبب، لأن جداول غير الدافعين تشير إلى جهات حكومية وشركات ومؤسسات خاصة وعائلات ميسورة.

مساندة القضاء ضعيفة

ولا تنفع مقاضاة غير الدافعين في كثير من الأحيان، وعن ذلك يقول موظف قسم المتابعة القانونية محمد شبليخ إن تحصيل الديون يتم من قبل ست فرق، تقوم بعملها على أكمل وجه، ولكن الناس لا يستجيبون للإخطار الشفهي ولا الخطي، رغم أنه يتم تسليمهم لقسم القطع والربط، ومن ثم تحويلهم للقضاء، وتؤخذ بعين الاعتبار عدة أوراق (صورة عن العقد، وكشف حساب، وبراءة الذمة)، ويتم تزويدها لقسم المحامي حسب مصلحة الشركة إن كان المشترك من حاملي هوية القدس أو هوية الضفة.

مشاكل تواجه الشركة

يقول أحد محامي الشركة محمود قراين بخصوص المديونيات إن الشركة تقوم بشكل مسبق بإرسال فواتير ومطالبات مالية، أي أن المشترك يعرف ما عليه وما لديه، والملفات تحول إلى المحامين وهم يقومون بإرسال الإخطارات، وهناك ٩٠٪ من المواطنين لا يستجيبون لذلك، وهنا تقوم الشركة بتحويل المطالبات إلى المحاكم.

ويضيف قراين: لكن القضية قد تأخذ سنوات بالمحكمة للنظر فيها، لأن من الطبيعي أن يقوم المواطن بتعيين محام للدفاع عنه، والمحامي يستغل كل ثغرات القانون لتأجيل الدعوى، ومن أكبر المشاكل التي تواجهنا في مسألة المحاكم

أثارت قضية انقطاع التيار الكهربائي عن مدن وقرى شمال الضفة، في الأسبوع الأخير من شهر شباط الماضي، وتهديدات أخرى لشركة كهرباء القدس، مخاوف لدى القارئ عليها من استخدام مشكله ديون الشركة لأغراض سياسية، ويأتي هذا التهديد في ظل ظروف اقتصادية سيئة تعيشها السلطة والمواطن.

وحال الشركة لا يسر أحداً، فالشكوى من الديون كبيرة، ومن عدم القدرة على التحصيل، ومن ضعف قدرة القضاء على إحداث فرق مع ملفات سرقة التيار أو ملاحقة المخالفين وغير المسددين، وثقافة عدم الدفع في مناطق سكنية كثيرة، وسرقات يقوم بها مواطنون ومؤسسات ليسوا بالضرورة من الفقراء، بل من الأغنياء أيضاً.

"الحال" قابلت القارئ على الشركة، واطلعت على مشاكل وأزمات كبيرة تعترض الشركة، ليس من باب الترويج للشركة، بل توازناً وموضوعية في سياسة "الحال" التحريرية التي تنتقد حيناً وتعطي الناس والمؤسسات حقهم في الحضور الإعلامي.

جويليس: تراكم ديون المواطنين هو السبب

وعن أزمة المديونية الكبيرة، قال مدير فرع محافظة رام الله والبيرة د. زياد جويليس إن تراكم ديون المشتركين أسهم برفع نسبة المديونية لإسرائيل خلال الفترة السابقة، وتتراكم الديون مع مرور الأيام، وكذلك فوائد التأخير المستحقة، حيث وصلت نسبة الديون إلى مليار و٢٠٠ مليون شيقل، والشركة حالياً تتوجه للقضاء نتيجة قضية مرفوعة من قبل الشركة القطرية الإسرائيلية على شركة كهرباء القدس، للحفاظ على ممتلكات الشركة بالقدس أو بالضفة، خاصة مناطق C، لاسترداد الديون.

رغم دراسة حكومية ومؤشرات عالمية عن وجاهة التخفيض

أصحاب المخابز يعطلون تسعيرة جديدة للزيت بادعاء "الطحين المخزن"

* نور عبد الفتاح

خفض أو رفع الأسعار لنهاية شهر آذار لدراسة المتغيرات غير الثابتة بشكل أكبر.

ضغوطات أصحاب المخابز والدقيق جعلت الوزارة تؤخر إصدار قرار بشأن خفض الأسعار بالرغم من الدراسة التي أصدرتها الوزارة واستنتجت أن الانخفاض قد وقع، فتغلبت مصالح أصحاب المخابز على مصالح الأسرة الفلسطينية التي يعتبر الخبز سلعة استراتيجية أساسية بالنسبة لها.

وأوضح أبو شنب أن الوزارة تعنى بكل من المستهلك والمنتج، ولا تقف في صف أحد دون الآخر، وستسعى لاتخاذ كافة الإجراءات التي تساهم في مساعدة المواطنين والتخفيف عنهم في حال التأكد من انخفاض التكاليف الإنتاج، خاصة أن من المتوقع انخفاض أسعار القمح عالمياً. كما سيتم إصدار قرار من الوزارة في بداية شهر نيسان المقبل يفيد بالتغيرات السعرية للخبز التي يمكن أن تكون نصف شيقل أو أكثر بحسب الانخفاض، وطالما أن التغيير عالمي، فستكون الوزارة القوة الكاملة لفرض خفض الأسعار على أصحاب المخابز والدقيق.

من اللافت للنظر في واقع الأسعار في الضفة أنه حالما ترتفع أسعار السلع كالخبز أو المحروقات مثلاً، فإن مقدمي هذه السلع يسارعون إلى رفع أسعارها دون منع من الحكومة، ولكن عند وجود خفض للأسعار، فالحال أبداً ليس كما سبق. ويبقى تساؤل المستهلك الفلسطيني، الذي يعاني من كل ذلك في مواجهة أصحاب المصالح: ألا يعتبر الاستمرار بالأسعار الحالية، سواء بهذه السلعة أو غيرها، انتهاكاً لحقوق المستهلك الفلسطيني؟

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

وبهذا الصدد، أكد رئيس جمعية حماية المستهلك في محافظة رام الله والبيرة صلاح هنية رفضه لقرار الإبقاء على السعر الحالي في الوقت الذي تراجعت فيه القدرة الشرائية للمستهلك، وشهدت فيه أسعار الوقود والكهرباء ومدخلات الإنتاج للخبز، انخفاضاً ملحوظاً لم يعكس على الأسعار للمستهلك، بل جعلت نسبة الربح الإضافي المتحقق عن الانخفاض لمصالح أصحاب المخابز.

وأوضح هنية أن هناك استخفافاً بالفرق الذي سيتحقق نتيجة خفض الأسعار للمستهلك، على اعتبار أن معدل استهلاك الأسرة الفلسطينية لا يقل عن ٢٥ كيلو غراماً شهرياً، ما يحدث فرقاً بقيمة ٢٥ شيقلاً أو أكثر تستطيع العائلة توفيرها لمستلزمات أخرى، وهذا ما لم يكن في الحسبان بل تم تفضيل مصالح فئة دون أخرى من المجتمع.

وأشار هنية إلى أن حماية المستهلك ستسعى بشتى الطرق للدفاع عن حقوق المستهلكين ورفضها لتغليب مصالح فئة أصحاب الأموال للوصول لخفض سعر الخبز وبيع أخرى أيضاً.

الوزارة: لم تتحدث عن الأسعار

بل عن المدخلات

وزارة الاقتصاد الوطني تؤكد أنها لم تصدر بياناً بخفض الأسعار، وإنما قررت النظر في أسعار مدخلات الإنتاج، وطالبت باجتماع للوصول لتفاهم ودراسة متغيرات إنتاج الخبز. وبين محمود أبو شنب مدير العلاقات العامة والإعلام في الوزارة أنه عند دراسة مدخلات الإنتاج كان هناك انخفاض في أسعار بعضها، ولكن أصحاب المخابز والدقيق لديهم كميات كبيرة من الطحين، ما يسبب خسارة في حال انخفاض الأسعار، ولذلك تم التوصل لقرار إرجاء النظر في

إلا أن الاجتماع انتهى على إبقاء سعر الكيلوغرام من الخبز المنتج من الدقيق الأبيض على ٤ شواقل كما هو حاله، وذلك لاعتراض أصحاب المخابز والدقيق وتهديدهم بالإضراب إذا خفضت الأسعار.

أصحاب المخابز والدقيق يعززون سبب رفضهم لخفض الأسعار إلى الكميات الكبيرة الموجودة لديهم من القمح ومدخلات الإنتاج، وكون انخفاض التكلفة مطلع العام ٢٠١٥ سيسبب خسارتهم أو أو تقليل أرباحهم.

ويوضح أبو ريان، وهو صاحب مخبز في رام الله، أن التخفيض سيصيب المخابز بالخسائر، لأنهم اشتروا كميات من الدقيق والالوازم في وقت سابق، وإخضاع هذه الكميات لأسعار جديدة يعني أنهم سيخسرون لأنهم اشتروا الكميات المخزنة بأسعار سابقة عالية.

في المقابل، يرفض المواطن محمد ناصر هذا التفسير، ويعتبر أن هذا النوع من تفسير أصحاب المخابز لا علاقة له بالمواطن الفقير الذي تنكسر موازنته الشهرية مع ارتفاع سعر أي سلعة استهلاكية.

حماية المستهلك مصرة على خفض السعر

ويحسب كثيرون من المواطنين ونشطاء حماية المستهلك أطماع أصحاب المخابز والدقيق، حيث يصل ربحهم الحالي إلى ما يقارب ٣٣٪، وهو ما يكسر مصلحة المواطن الذي قد يوفر مالا جراء تخفيض سعر الكيلو بنصف شيقل، ما يتيح له شراء ٤ أو خمسة كيلوغرامات إضافية إذا كان استهلاكه كيلوغراماً يومياً.

في زقاق صغير من أزقة رام الله، أصوات تتعالى أصوات الطوابير التي تنتظر دورها لشراء أرغفة للخبز، وصوت رجل يقول "لو سمحت، ٢ كيلو خبز"، هذا هو الحال اليومي للمواطن محمد ناصر الذي يشتري كيلوغرامين من الخبز يوميا، وربما أكثر من ذلك. ما يقارب ١٢٠ شيقلاً شهرياً فقط لسد جزء من حاجة عائلته الأساسية من الخبز، الذي بات أعلى من أي خبز في العالم.

لكن الخبز لا يرد على طلب ناصر عبر الميزان، بل بعد الأرغفة وطوبها في كيس، فتذهب التسعيرة التي أعلنتها وزارة الاقتصاد الوطني المبنية على الوزن، أدراج الرياح. ورغم الآمال التي علقها محمد على أنباء خفض أسعار هذا الأرغفة التي لا غنى عنها، إلا أنها كلها باءت بالفشل بعدما عارض أصحاب المخابز والدقيق تخفيض سعر الخبز أو حتى الالتزام بالوزن. يقول محمد: "والله حرام يكون الخبز غالي هيك، وهذا لسه جزء من أساسيات الحياة، فكيف الباقي. بعدين أصحاب المخابز لازم يحسوا بالمواطن، مش بس يكون هدفهم الربح".

مع بدايات هذا العام، كانت هناك مؤشرات بانخفاض أسعار المحروقات وبيع أخرى لها علاقة بإنتاج الخبز، ما استدعى من الجهات المختصة لإجراء دراسات حول هذه الأسعار وانعكاسها على تغيرات أسعار الخبز حالياً. وأشارت أغلب الدراسات إلى أن تكلفة الإنتاج للكيلو الواحد لا تزيد عن ٣،١٥ شيقل.

وعليه، عقدت وزارة الاقتصاد الوطني اجتماعاً في نهاية شهر شباط الماضي بالتوافق مع كافة الشركاء ذوي العلاقة بقطاع الدقيق والمخابز، وبوجود جمعية حماية المستهلك،

انقسام "إيجابي" بين المختصين في صحافة التواصل الاجتماعي Like & Share .. معايير تدخل بقوة على جودة الرسالة الصحافية



تالا حلاوة.



مأمون مطر.



وليد نصار.

طلال أبو ركة

حرية التعبير واحترام المعتقدات

طرح الاعتداء الإرهابي على صحيفة شاربي إبيدو الفرنسية بداية العام، علامة استفهام كبرى حول إشكالية العلاقة بين الحق في حرية الرأي والتعبير والحق في المعتقد، وهما حقان كفلتهما المواثيق والأعراف الدولية، وبخاصة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يعتبر المرجعية الأخلاقية والقيمية لكافة منظومة حقوق الإنسان.

ثمة شعرة صغيرة بين احترام الحق وتقييده وانتهاكه، ودوماً هناك مبررات لكل طرف يبني عليها موقفه من أي اعتداء على أي من الحقوق، ولعل سلسلة المبررات تصاغ بناء على أوجه قانونية واستناداً لمنظومة أخلاقية تبرر الفعل، وهذا عائد إما لجهل في التفسير، أو لعنجهية ذاتية في القراءة.

والحق في الرأي والتعبير لا يعطي لأي إنسان حق انتهاك حرمان الآخرين والاستهزاء بها والمساس بمشاعرهم. واحترام الحق في المعتقد لا يعني بأي حال أن يصبح سبباً مسلباً على آراء ووجهات نظر أي إنسان، وبخاصة المثقفون والكتاب.

إلا أن أساس العلاقة بينهما (الحق في الرأي والحق في المعتقد) تقوم على القاعدة الشهيرة التي تتجسد في المقولة الخالدة "حريتي تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين"، فهذه هي الأساس الفلسفي والأخلاقي الذي انطلقت على أساسه المنظومة الأخلاقية لحقوق الإنسان، وأي تفسير أو قراءة أخرى تشذ عن هذه القاعدة، فإنها تكون توظيفاً للمنظومة لأهداف ذاتية.

والأصل في منظومة حقوق الإنسان هو الكرامة الإنسانية والحفاظ عليها، وقد تم بناء المنظومة على ثلاث دعائم أساسية بين الشعوب: وهي الحريات وحمايتها من أي انتهاك، والمساواة بين البشر، والتضامن والاحترام بين الشعوب والثقافات.

إن ما يحدث كل فترة من رسوم مسيئة هنا وهناك، وما يتبعها من ردود فعل قاسية ومؤلمة على المستوى الإنساني، يعد انتهاكاً لقيم ومبادئ منظومة حقوق الإنسان برمتها، وهو محاولة لجعل الصراع العقائدي والديني حالة سائدة ومسيطرة في العالم عبر تغذيته بمثل هذه التصرفات اللامسؤولة، وهذا الصراع لن يستفيد منه إلا تجار الموت والقتلة والمتطرفون في العالم، أما منظومة حقوق الإنسان، فستكون الخاسر الأكبر، لأنها وجدت لترتقي بالإنسان وحقوقه وحرية، ولا يمكن أن تتوافق مع ما يحدث من توظيف سياسي للحقوق لإشعال مشاعر الكراهية والغضب والاحتقار تحت مسميات الحق في الحرية.

إن ما حدث مؤخراً من إساءات وانتهاكات متكررة لكلا الحقيقتين، يأتي في إطار سياسة دولية ممنهجة تفرصها القوى المهيمنة على العالم لفرض بقائها تحت مسميات محاربة الإرهاب الذي تنتجه بنفسها نتيجة هذه الممارسات، فالإرهاب هو نتاج الحرية المنفلتة والتعصب الديني، وهو الوتر الذي تلعب عليه القوى المهيمنة وذات المصلحة في إنتاجه.

* مجد حمد

مع بداية كل عام، نرى إحصائيات لكل شيء، ومن الإحصائيات التي بدأنا نشهدها في الأعوام الماضية، نسبة التفاعل على الإنترنت، وبالأخص على مواقع الصحافة الورقية أو التلفزيونية أو الإذاعية على وسائل التواصل الاجتماعي. ولهذه الإحصائيات أثر كبير على سمعة وسائل الإعلام وعلى استثماراتها وموقعها في الإعلام المحلي، فتصدر مواقع وصحف وتلفزيونات إلى المراتب العليا، وتسحق أخرى إلى الحضيض، وهو ما يحتج عليه مختصون ومهنيون، على اعتبار أن الإحصائيات لا تشير إلى القيمة الحقيقية لوسيلة الإعلام.

"لايكات" نستغرب منها، وأعداء مشاركة -share- مهولة منشورات يستفهمها آخرون، فهل مدلولات الأرقام في مواقع التواصل الاجتماعي حقيقية وصحيحة، وتحديداً: هل يعكس نتاج التفاعل على الفيسبوك نجاح أو فشل وسيلة الإعلام؟

ليس بالضرورة أن الأرقام حقيقية

بدأنا حديثنا مع الإعلامية تالا حلاوة، مذبة ٢٤ fm، فقالت: "أرقام بالآلاف نراها على "لايكات" و"مشاركات -share" الأخبار والمقالات، ولكن هذه الأرقام ليست المؤشر النهائي على جودة المضمون الصحافي، فالرقم الهائل لا يعني أنه رائع، لأنه ببساطة يمكن أن نحضر متخصصاً يبين لنا أن المنشور -بوست- لا يستحق بالأصل".

وتضيف حلاوة: "عدد المشاركات الهائل لا يشير بالضرورة إلى جودة المضمون الصحافي، فمن الممكن جداً أن يكون العدد هائلاً بسبب رداءة المضمون، فالرقم لا يشير إلى جودة بل إلى رداءة، وهذا مرده إلى أن التفاعل ليس حول القيم الإيجابية فقط، بل أحياناً يكون حول اللامؤذي، وهذا النوع من الرسائل ينتشر في الفيس بوك، إنتاجاً من أفراد أو وسائل إعلام، وله جمهوره الذي لا يريد إنتاجاً إعلامياً صارماً وجدياً. وأضافت حلاوة أن العديد من المتلقيين يقومون بالتفاعل غير المباشر، أي التفاعل الذي لا يظهر للجميع، وهنا ستختلف الأرقام حتماً، ومن هنا، تنبه حلاوة إلى أنه ليس من الضرورة أن تكون رداً الفعل الإلكتروني محسوبة في كل الإحصائيات. ويظهر الفارق الكبير، بحسب رأيها، في كون المادة صحافية أو تسويقية، ومن ملاحظتها لأشياء بسيطة يديرها الهواة أو ما يسمى صحافة المواطن، فهي ترى أن التفاتهم للرقم فقط هو مشكلة، ففي الكثير من الأوقات تستخدم "الإشارة الكاذبة" لجذب المتابعين ورفع أرقام الإعجابات والمشاركات والتعليقات.

معايير جديدة لمقروئية الجمهور

انتقلنا للحديث مع وليد نصار، المدير التنفيذي لشبكة أجيال الإذاعية، للربط بين الجودة ومقروئية المنشور، فيرى أن الرقم له ارتباط إلى حد معين بمدى المتابعة للمنشور، فيرى نصار أن انتشار المضمون يعتمد على التصنيفات العديدة لمتابعي الصفحة، ويؤكد على ابتعاد المتابعين عن تلقي الأخبار الجامدة -الأخبار الصرفة-، وأن اقتراب شريحة مستخدمي الفيسبوك من أخبار الترفيه والتسلية يصنع "رديفاً تسلوبياً"، له علاقة بالفئة العمرية المستهلكة للفيسبوك بالدرجة الأساسية في فلسطين، وهم اليافعون بين ١٨-٣٥ عاماً.

درجة المقروئية الفعلية وضحتها لنا نصار بأن أسبابها متعددة، منها الفهم الكامل لما تتم مشاركته من عنوان مختصر يوصل المعلومة كاملة، أو من نص تم التفاعل عليه بعد نشره، وأسباب أخرى للمشاركة تتم عن "سذاجة المستهلك"، فكما يذكر بأن البعض يقومون بإعادة نشر المضمون أو البوست بسبب الأعداد الهائلة التي علقت عليه أو أيديته بـ"لايك"، وبالتالي يكون هناك خداع للمستقبل والمرسل في آن واحد.

"بزنس" اللايكات

أرقام تكون شبه خيالية أحياناً على صفحات تفاعل المشتركين فيها شبه معدوم، سؤال رن في بال العديد، لماذا؟ الجواب جاءنا من مأمون مطر أستاذ الإعلام الإلكتروني في جامعة القدس، وأول ما بدأ مطر بتوضيحه أن قياس قوة صفحة الفيسبوك لا يعتمد أبداً على عدد اللايكات والمشاركات فقط، وأوضح أن هناك عشرين بنداً تؤخذ عند تحديد قوة أي صفحة واللايكات أحدها، فمن هذه البنود مثلاً عدد الناس المشاركة فعلياً على منشورات الصفحة، ومدى القواسم المشتركة بين الشريحة الموجودة في الصفحة، وعدد الناس التي تتردد بشكل منتظم على الصفحة وليس لمرة واحدة وبنود أخرى عديدة.

توسع مطر فيما بعد بالشرح عن تجارة اللايكات، فهي ظاهرة "قديمة إلى حد ما"، ظهرت عندما تم التدفق الهائل من المستخدمين على الفيسبوك وأدرك كثيرون أنه يمكن استخدامه كأداة تسويق مهمة وفعالة، ومن هنا بدأ الناس باستخدام تطبيقات وأدوات إلكترونية تجذب المتلقيين، أو تقوم بربط صفحات ببعض، تتبادل اللايكات دون معرفة الأعضاء، وتطبيقات أخرى تخترق صفحات المستخدمين وتقوم بوضع إعجاباتهم على العديد من الصفحات التي لا

يعلمون عنها.

مخاطر هذه التجارة على حد قول قول مطر هي الخداع، خداع عن الصفحة والتأثير لها، واعتبرها نوعاً من التسويق أو بالأصح تجارة، حيث تحول الموضوع إلى تجارة سياسية، أو تجارة مواقف وآراء، أو حتى "بريستيج وطريق لخطوة جديدة ينتقل لها الشخص".

ولكن وليد نصار يجزم أن ٩٥-٩٠٪ من الأرقام الموجودة الآن على الفيسبوك هي أرقام حقيقية، ويشير إلى أن الأرقام الهائلة التي وجدت، قبل أن يصبح الفيسبوك هيئة عامة مترامية الاطراف والاعضاء، منذ عدة سنوات، كأنها اختفت الآن، وأن الفيسبوك أغلق جميع الثغرات التي وجدت في السابق، حيث كان بالإمكان تزوير اللايكات والتثبيت -verification- وحتى أعداد الوصول. كانت هذه كلها ثغرات موجودة في الفيسبوك وبعد أن تم سدها، اختلفت الموازين لدى المعلنين. يؤكد نصار أن الأرقام الآن شبه حقيقية بسبب التفاعل الواضح والحقيقي عليها، وبسبب التقارير التي تصلهم من إدارة فيسبوك بشكل متواصل عن الريبج والعيادات، ولكن مع حقيقة الأرقام، يعود نصار ويؤكد أن "الرقم الآن حقيقي ولا يقيس"، لا يقيس المقروئية بالدرجة الكاملة، ولكن "المصادقية جميلة مع المتلقي حتى في الأرقام" على حد قوله.

تويتر هو الشبكة الأكثر انتشاراً عالمياً بموازة فيسبوك، ولم ينجح تويتر في فلسطين بشكل كبير، واتفق متحدثونا الثلاثة السابقون بأن الأسباب عديدة، ولكن الأساس هو "صعب"، والناس عندنا تحب الثرثرة"، وجانب أشار له وليد نصار "أننا لحقنا بركب التكنولوجيا متأخرين عن العديد من الشعوب الأخرى، فكان على طبق واحد أمامنا فيسبوك وتويتر واخترنا ما يناسب طبيعتنا أكثر".

ويشير مأمون مطر متفانلاً: "وضعنا أحسن بكثير الآن، فتضاعف عدد المستخدمين في فلسطين لسبعة أضعاف ما كان عليه قبل ٢٠١٣"، وختمت تالا حلاوة بأن "طبيعة علاقاتنا هنا تقحم الشخصي فيها وأن البصري دائماً يحبز أكثر من المكتوب، ما قرب الفيسبوك أكثر، وخاصة قبل تعديلات تويتر الجديدة".

الفيسبوك الأكثر رواجاً في فلسطين منذ سنين، وبالرغم من عشرات ومئات التطبيقات الحديثة التي ظهرت، فما زال الاعتماد الأكبر عليه، أسباب تعود للثرثرة وحب المشاركة في الشعب، وأرقام إحصائيات ترتفع دوماً وتتشعب باتجاهات أخرى، وفي النهاية، "الرقم ليس هو المعيار".

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

لا جديد على قانون العقوبات سوى تزايد المطالبين برميته في سلة الماضي

نعمة الكذب

يحيى السيد أبو مسامح

لعل الفلسطيني، والغزي بشكل خاص، الأكثر عنايةً بمعرفة كواليس القرارات التي تُتخذ حولها.

الاستقراء السياسي للأوضاع القائمة وملاحقة ما وراء تصريحات القيادة يُجلى الوضع حيناً، ولكنه لا يروي ظمأ المتوجع من وطنه. وإن القيادات السياسية هي التي تُخرج الوطن في صورته المكروهة. لكن الأهم هو ما تأخذه من لسان القادة، وهو ما يُقربك إلى حقيقة الوضع القائم وأسباب مآلاته الحقيقية.

جمعني نقاش شبابي مع القيادي في حركة حماس أحمد يوسف، وهو أحد الذين صاغوا البرنامج الانتخابي لقائمة التغيير والإصلاح. لا أستطيع التعبير عن كمّ الأسف الذي انتابني عندما تحدث عن ظروف تشكيل البرنامج، حتى إنك تلمس التخبط والعشوائية عندما تعلم أن الوقت المحدد لمباحثات فقرات البرنامج انتهى دون صياغة ولو نقطة واحدة من فقراته، ثم تم صياغته في آخر ليلة قبل صدوره على عجل! بادرت به سريعاً: وكيف لحركة أن تقود سلطة دون أن تعي جيداً إمكاناتها وقدراتها لإنجاز ما تعد به؟!

كانت الإجابة من جنس التخبط الأول، إذ جزم أن كبرى الدول، حتى أوباما ذاته، يُفارق سلوكه برنامجاً، فما يُكتب في البرنامج الانتخابي شيء، وما يتم تطبيقه شيء آخر تماماً، وأن البرنامج لا يتعدى كونه دعاية حزبية للفوز بالانتخابات لا أكثر!

هي حقيقة صادمة، ولكنها تُعبر عن حقيقة المشكلة التي تغرق فيها غزة، ولا أظن أن منظومة الأفكار تغيرت حتى تستطيع تلك الحركة تجاوز أزمة غزة.

وكيف للشعب أن يُحاكم الحزب الحاكم إن اتصل مما وعد به في الانتخابات؟ وكيف لغزة أن تُعبر الحياة، ومن يحكمها يفقد أدوات التخطيط أصلاً؟ وإذا كان فشل حزب ما في صوغ البرنامج بدايةً، فما هو حجم الفشل في تحقيقه؟ وإذا كان الفكر السياسي لا يعتبر البرنامج ذا أهمية، فما قوة هذا الفكر في الفعل السياسي؟!

قد نقفز عن الأسئلة مباشرة، كما ففزت حماس بالمقولة "السياسة لا أخلاق فيها"، ولكن لماذا تدعى مثالية أخلاقها؟ وإذا كانت السياسة العالمية لا أخلاق لها، فماذا عن سياسة الإسلاميين؟ وإذا قبلتم بالمبدأ اللاأخلاقي للسياسة العالمية، فلماذا لا تقبلون بباقي مبادئها؟

تذكرت قول نزار قباني:

"وعدتك ألا أحبك، ثم أمام القرار الكبير، جبت وعدتك ألا أعود، وعدت".
وكان الحركة الإسلامية قالت بعد الوصول إلى السلطة:

"لقد كنت أكذب، والحمد لله أني كذبت!"

لأنها لو صدقت أنه لا برنامج انتخابي لها، لما نجحت في الانتخابات، لأنها لو صدقت أن غاية البرنامج هي الوصول بالحركة إلى السلطة وليس الوصول بغزة إلى ما وعدت به غزة، لما وصلت!

الحمد لله على نعمة الكذب، وكفى بها من نعمة توصل إلى السلطة.



مجد عاروري.



إبراهيم البرغوثي.



عمر رحال.



فايز بكيرات.

أسيل أبو محسن*

النظر في قانون العقوبات، إلا أنه لم تتم مناقشة مثل هذا المشروع على مستوى مجلس الوزراء لإقراره وعرضه على الرئيس لافتقارنا للفاعلية، بالرغم من وجود الامكانيات والموارد.

البرغوثي: توحيد الشرعيات أولاً والتعديل تالياً
وفي نفس السياق، يقول أ. إبراهيم البرغوثي مدير مركز مساواة: "فيما يتعلق بجرائم الشرف، فإن القاضي هو الشخص الوحيد الذي يملك السلطة القانونية في فرض العقوبة، والباعث في القتل على خلفية ما يسمى الشرف لا أخلاقي وغير قيمي، مثله مثل جرائم كثيرة. أما كيف يصل القاضي إلى حكمه، فهو أمر منوط بالوقائع والبيانات التي تقدم له، بالإضافة إلى دور النيابة العامة بتقديم أدلة ضد المتهم الذي له كل الحق في الدفاع عن نفسه.

وأوضح البرغوثي أن قتل وتعذيب وممارسة العنف ضد النساء بحاجة إلى معالجة قضائية ثقافية تربية وقيمية، وستسهم بالتأكيد في التخفيف من هذه الأفعال، ويجب على المشرع الفلسطيني التعاطي مع القضايا الجنائية على المستوى الإنساني والدولي ويهجر مقولة أن العقوبة الشديدة تؤدي إلى الحد من الجرائم، بل يمكن إصلاح أي إنسان مرتكب جريمة، لأنه لا يوجد إنسان مجرم بطبيعته، وبالتالي، فنحن بحاجة ماسة إلى تعديل قانون العقوبات الفلسطيني، مع الاتفاق على فلسفة واحدة ملائمة لدولة فلسطين الحديثة والديمقراطية، وفلسفة العقوبة تصدر عن قاض وهو إنسان خطأ، وليس شرطاً أن يصل دائماً إلى عين الحقيقة، بالتالي، فلا يجب أن تكون العقوبة زاجرة، خصوصاً التي يفرضها القاضي بالاعتماد على ضميره وما يقتنع به كإنسان، داخل النص القانوني.

واكد مدير مركز مساواة ضرورة أن يرتكز الحوار الآن على أمور أهم من تعديل قانون العقوبات، وهي البحث عن نظام سياسي وقانوني صحيح وشرعي، لأن أي إجراء قانوني يصدر عن جسم غير شرعي يفتقر للشرعية، ثم إنهاء الانقسام وتوحيد شطري الوطن، والأهم مواصلة النضال الوطني من أجل محاربة الاحتلال.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

الانقسام السياسي وتعطيل عمل المجلس التشريعي، لخطورة هذا القانون وضرورة وجود توافق سياسي اقتصادي واجتماعي بين جميع فئات الشعب الفلسطيني على تطبيقه.

رحال: شهية المشرع الفلسطيني مسدودة
من جانبه قال مدير مركز حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية شمس رحال إن هناك العديد من التطورات التي حصلت في فلسطين منذ خمسة وخمسين عاماً، لذلك لا بد أن يعاد النظر في القانون وتعديله بحيث يستجيب لحاجات وتطلعات المجتمع الفلسطيني، مشيراً إلى أن بعض القوى المحافظة الدينية والعشائرية والأحزاب والعائلات ليست معنية بإجراء تعديلات قد تؤدي إلى خلخلة مصالحها، وتريد إبقاء الوضع على ما هو عليه.

واكد رحال عدم وجود رغبة لدى المشرع الفلسطيني في الدخول في إشكاليات مثيرة للجدل، وعدم جديته أيضاً في ايجاد قانون عقوبات يتواءم مع العصر والديمقراطية والاتفاقات العالمية، خصوصاً اتفاقيات حقوق الإنسان وحقوق المرأة، مثل العذر المخفف الذي وضع في ستينيات القرن الماضي، وأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبعد العشائري العائلي في ذلك الوقت، أما الآن فهذا يعتبر مخالفاً للمشرع والمنطق والواقع والعدالة، لأن الحق في الحياة هو هبة من الله، ولا يجوز لأي إنسان أن يسلب هذا الحق من أي إنسان.

عاروري: الجريمة كبيرة والغرامة خفيفة
وقال ماجد عاروري الخبير الإعلامي المتخصص في الشأن القضائي إن قانون العقوبات الفلسطيني يعاني إشكاليات كبيرة ومتعددة، خصوصاً فيما يتعلق بالغرامات، التي بقيت ثابتة بعد خمسة وخمسين عاماً، وتعتبر هذه القوانين ضعيفة وتفتقر للقوة الردعية، ولم يوائم قانون العقوبات التطور الحاصل في العالم والمتجه نحو إلغاء عقوبة الأعدام، وتركز معظمها إما في الغرامات أو الحبس، ولا يوجد ما يعرف بالخدمة المجتمعية مثلاً. وأشار العاروري إلى أنه تم عقد الكثير من ورشات العمل لإعادة

أجمع قانونيون ومختصون على أن قانون العقوبات الفلسطيني الساري حالياً في الأراضي الفلسطينية قديم وبالي، ويحتاج لإدخال تعديلات عليه بموجب قرار، لكي يتلاءم مع الوضع والمتغيرات المجتمعية ولردع الجريمة، ويجب أن تكون هناك تعديلات تناسب وتلائم الوضع الحالي والراهن لكي يتم ردع الجريمة، على اعتبار أن هذا القانون هو الذي يهذب النفس ويصلحها.

قانون العقوبات المطبق في الأراضي الفلسطينية، وهو قانون أردني وضع عام ١٩٦٠، ولم تجر أي تعديلات تذكر عليه، الأمر الذي جعله قانون ردع بالياً لا يتناسب مع مجريات وقتنا الحالي، أي بعد حوالي خمسة وخمسين عاماً، في ظل التطور الكبير في مختلف نواحي الحياة.

بكيرات: إصلاح الضرر أهم من ألم الجاني
يقول د. فايز بكيرات أستاذ القانون في جامعة بيرزيت إن قانون العقوبات يعتبر من أخطر القوانين كونه مرآة المجتمع، وكون الأصل في الأمور الاباحة، إلا ما تم تجريمه بموجب نص وارد في قانون العقوبات، أي أنه يحدد إطار سلوكيات مجتمع بأكمله، ولكن يختلف الغرض من العقوبة مع اختلاف الوقت.

وأضاف بكيرات: "في السابق كان الهدف من تنفيذ العقوبة هو إيقاع الألم في نفس الجاني بشكل أكبر من محاولة إصلاح الضرر، لذلك تميزت العقوبات القديمة بالسوسة. والعالم الآن يتجه نحو تخفيف العقوبات، مشيراً إلى أن قانون العقوبات المطبق في الأراضي الفلسطينية يختلف في الضفة عنه في قطاع غزة، مؤكداً على أن كلا القانونين أصبح بالياً ولا يتلاءم مع وقتنا الحالي، خصوصاً في ظل وجود أنماط إجرامية جديدة مثل الجرائم الإلكترونية. ودعا إلى إعادة مراجعة قانون العقوبات، لتشمل جرائم العصر الحديثة ومن أجل إعادة دراسة العقوبة حتى تتناسب مع مفهوم الإصلاح.

وأشار بكيرات إلى أن القانون الأردني عدل عدة مرات في الأردن، ولم يتم تعديله في الأراضي الفلسطينية لعدة أسباب منذ النكسة عام ١٩٦٧، وعدم وجود أي حراك تشريعي فلسطيني، إلى أن دخلت السلطة إلى الأراضي الفلسطينية عام ١٩٩٢، وتم العمل على اعداد مشروع قانون عقوبات فلسطيني لكنه لم يصدر ولم ينفذ بسبب حالة

قفاء على السنتين

قبل عشرة أعوام، وعلى صفحات العدد الأول من الحال، صنف ع. ح.، عندما ألت به لحظة حقيقة معانقة الخمسين، فقال هذه الأبيات:

تفاجئنا الأعمار

وداد البرغوثي

إلى ع. ح. الذي فاجأ عمره بخمسين عاماً أقول: لست وحدك فكلمنا تفاجئنا أعمارنا

تفاجئنا الأعمار من غير موعد
وولني غدي مستعجلاً نحو أمسية
هتفت به، قال انصبر الي مع الندى
فلا وقت عندي إن عمري لحققة
يفاجئني شيبتي وجهلي وخيبتي
وان الصبا ولتي وولت صبايتي

كان غروبي قد اتاني مع الظهر
ومن كلمح البرق مستعجلاً بجري
سامضي قبيل الفجر كي لا تری فجري
أتت ثم ولت مثل ومضى من الشعر
بان السنين الماضية هدي عمري
وان عفوياً خمسة التفت ظهري

من باب التذكير، وك لا تتفاجأ، فهي أنتما اليوم تقفان على السنتين، فإن كان في جعبتيكما أي سهم، فمرحياً بكما في "الحال".
وبالمناسبة، يمكننا في الشعر أعلاه أن نكتب "الستين"، فنحافظ على الوزن.. والمفاجأة.

وقفت على الخمسين حيران في أمري
كانني ناس موعداً غاب عن فكري
أضن جيبتي بالبنان، وإنسي
لأشوق للنسيان مني إلى الذكر
بعيني أرنو للفراغ، ولا أرى،
ولو من جمع من أمامي لم أدر
أحدق بالعينين للخلخلة ساهماً
أفتش في رأسي على مخيا سري
وأطبقت أجباني، زفرت، تفلقت
بحلقي خصيات، وفاجاني عمري

قطعة عمودية

فاجاني عمري

(رجل عائق الخمسين،
وعندما ألت به لحظة الحقيقة
صنف صفحة ع. ح.)

بعده بعددين، تفاجأت وداد البرغوثي بالأمر نفسه، فردت على صاحبنا بهذه الأبيات:

الكتابات الفلسطينية الشبابية.. قدوم هادئ إلى النار

2 أنس أبو عريش *



خليل ناصيف.



محمد مود.



محمود شكير.

المواضيع في كتابه "وليمة للنصل البارد" بطريقة أدبية اعتبرها طريقة أخرى للتضامن مع الفئات المستضعفة، وبالوقت نفسه، اعتبرها خطوة أولى في مسيرته الأدبية، وإنجازاً هو الأهم في حياته.

"أول أحزان اللافتندر"

أما ابن الناصرة الشاعر الشاب محمد أحمد مود (٢٦ عاماً)، فاختار أن يكتب في موضوعات جديدة لم يكتب بها شاعر من قبل، فتحدث عن معاناة أطفال كمبوديا، وعن الأشعار التي تتبادلها نساء أفغانستان، وعن الأطفال الجوعى، وعمال النظافة، والفئات المهمشة، وعن العنف في المجتمع.

لذلك، جاء ديوان "أول أحزان اللافتندر" الصادر حديثاً عن دار الجندي للنشر والتوزيع بلغة إنسانية وقريبة من الشعور بالمعاناة التي يعيشها الإنسان، وبنفس الوقت عبر عن هذه القضايا -أو حاول- بأسلوب أدبي فني، وبأدوات شعرية متطورة أعادت للنص الأدبي روحه.

ومود يعمل كطاه في أحد مطاعم مدينة تل أبيب، وهو ما دفع به إلى طهي الكلمات وتقديمها على طبق من ذهب لأولئك الذين لا يشعرون بمن حولهم. يقول مود في مقابلة سابقة أجراها مع صحافي من فلسطيني الداخل أن الآخرين شعروا بأنه يكتبهم في نصوصه عندما كان يكتب عن الإنسان، وعن ذاته، وهو ما حفزه أكثر للكتابة ونشر ديوانه.

ويضيف مود أن السبب قد يكون عائداً في ذلك إلى أن قصائده مستوحاة من المحيط، وبالرغم من أن هذا المحيط بعيد بعض الشيء جغرافياً، إلا أنه الأقرب إنسانياً، "خاصة أن الألم والحزن لغة تفهمها كل البشرية.. وربما يكون ذلك هو السبب في اختيار عنوان الديوان (أول أحزان اللافتندر)".

وعن تجربة هاتين التجريبتين في الكتابة، يقول الكاتب الكبير محمود شكير إن الرابط المشترك بين هؤلاء الكتاب، هو الروح

في ظل ضيق الأفق السياسي والاجتماعي الذي يعيشه الفلسطينيون، يبحث الكتاب الشباب عن طرق جديدة للتعبير والمشاركة الفاعلة في مجتمعاتهم، فتراهم تارة يحدثون حالتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتارة أخرى يتجاوزون أطراف الحديث في المقاهي.

قلة منهم يذهبون إلى الانتاج والاصدار الأول والانطلاق في مشروعاتهم النقابي. وقرروا أن يعبروا عن أنفسهم بطريقة خاصة، طريقة قد تكون أكثر تكلفة، لكنها حتماً الطريقة الأقدر على الوصول، حسب ما يرى هؤلاء الشباب.

"وليمة للنصل البارد"

ابن رام الله الكاتب خليل ناصيف (٣٤ عاماً) كان من المولعين بكتابة المقالات السياسية والخواطر الاجتماعية عبر مدونات الانترنت، لكنه شعر بضرورة إصدار كتاب ورقي يتوج هذه الطاقات ويضعها في مكانها المناسب خوفاً من اندثارها، وهو ما جسده ناصيف في كتابه "وليمة للنصل البارد" الصادر حديثاً عن دار موزايك للنشر والتوزيع.

يقول هذا الكاتب الشاب إن عمله في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وخاصة في مناطق الكوارث كشف له عن عدم اقتصار الالام الإنسانية على تلك التي يسببها الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. لقد شعر ناصيف بعالمية الألم، ومحلية السعادة. ومع استمراره في متابعة الحالات الإنسانية، أصبح مقتنعاً أكثر فأكثر بأن الخيبات في الحياة تكشف للإنسان التفاصيل وراء المشاهد السطحية، وهو السبب الذي دفع بأدبه إلى أن يكون إنسانياً أكثر منه ذاتياً حسب ما يؤكد ناصيف مرة تلو أخرى، خاصة بعد أن تبين له مدى عمق الخوف الداخلي الذي يعيشه الإنسان ومدى استسلامه للحياة ومعاناته فيها.

وقد حاول ناصيف -حسب ما يقول- التعبير عن هذه

وحول سؤاله عما إذا كان الكتاب الشباب قد استطاعوا الخروج من عباءة محمود درويش في نصوصهم، وتكوين شخصياتهم الأدبية المستقلة، أجاب أنه لا يرى عيباً في تأثر الشباب بشعر درويش خاصة من الناحية الإنسانية، لكن ليس التقليد الذي لا يعطي فناً أصيلاً، وأضاف: "التأثر مشروع، وفيه فرص للتطور وللبحث عن الشخصية الخاصة للشاعر، لكن من المبكر القول إن الشباب كونوا شخصياتهم الأدبية المستقلة، لأن ذلك يحتاج إلى وقت وإلى ممارسة إبداعية طويلة ومثابرة".

ويبقى التحدي الأكبر الذي يواجهه أدب الشباب هو: هل سيواصل الأديب الشباب اهتمامهم باللغة والأدب إلى جانب الاهتمام برسالتهم الإنسانية؟ وهل ستصل هذه المحاولات إلى أهدافها؟ أم أن اليأس والإحباط سيكون مصير هذه التجارب قبل أن تبلغ رسالتها النبيلة؟

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

السلطة الرابعة.. تراقب أم تعاسب أم تنام في العسل

2 تحرير بني صخر *



فردى وليس مؤسساتي".

وأوضح الأصفر أنه في ظل ازدياد القضاء الفلسطيني بالإذاعات والتلفزيونات المتعددة التوجه والتعبئة والملكية، فإن الأداء الرقابي افتقد إلى العمق وأخذت تنقصه المتابعة، ويعيب الأصفر على الإعلاميين "تكاسلهم".

"يريدون أن يصبحوا نجوماً دون أن يدفعوا ضريبة هذه النجومية كمشقة بحث ومتابع مع السلطات، بالإضافة للإكثار من استخدام المبررات كندفي سقف الحريات وغياب قانون حق الحصول على المعلومة". وفي رأيه، فإن الكثير من الصحافيين لم يلمسوا هذا السقف ليعرفوا أن كان مرتفعاً أم لا، وإن الحل الوحيد هو زيادة مهنية الصحافي ودفعه إلى مزيد من الجرأة وستكون النتائج كلها في صالحه. وينقص الأصفر الفكرة المتداولة بشأن غياب السلطتين التشريعية والقضائية: "لا يوجد غياب للسلطة القضائية، أما غياب السلطة التشريعية فلم يحدث فرقاً، كانت لدينا سلطة تشريعية سابقاً ولم تكن الصحافة تلعب دوراً أفضل من الآن".

نقيب الصحافيين عبد الناصر النجار يقر بأننا لم نصل في صحافتنا إلى بداية الطريق الاحترافي من حيث الدور: "السلطة الرابعة قد تراقب السلطة التنفيذية، لكنها لا تحاسبها مطلقاً، فنحن لم نصل من الديمقراطية لدرجة محاسبة السلطة التنفيذية بالإعلام".

ويعزو النجار ذلك إلى كون جزء من الإعلام الفلسطيني حزبياً والجزء الآخر رسمياً، فما تبقى من وسائل الإعلام ليس لديها القدرة على المحاسبة أو المساءلة إلا في قضايا هامشية، "كيف لإعلام السلطة أن يراقب السلطة؟".

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

مقدمة الأخبار والبرامج في شبكة "أجيال" الإذاعية نجاح مسلم ترى الأمر من منظور مختلف: "لا يمكن دور السلطة الرابعة في محاسبة أي طرف سواء السلطة التنفيذية أو أي طرف آخر، وإنما نقل الواقع بموضوعية".

لكن مسلم تشير إلى إشكالية تواجه الإعلام في فلسطين هي عدم توفر المعلومات، وعدم القدرة على الوصول إليها، وحرية التعبير، وعدم توفير الحماية القانونية للصحافي، وعدم فاعلية نقابة الصحافيين.

إيهاب الجريري المذيع في إف إم ٢٤ أكثر تفاؤلاً، ويرى للإعلام دوراً يختلف عما رأته زميلته من أجيال: "الإعلام مهمته الأساسية هي الرقابة على عمل المؤسسات الرسمية وفعاليتها ومدى التزامها بالقوانين واللوائح، وأيضا مدى التزامها بدورها وقيامها بواجباتها".

ويشير الجريري إلى أن مفهوم الرقابة يكتمل بالمحاسبة، والمحاسبة تحتاج إلى قضاء فاعل وسريع، وأن السلطة الرابعة بحاجة إلى هامش من الحريات ومهنية عالية والتزام بالقوانين والأعراف الصحافية.

يضيف الجريري أن "السلطة الرابعة في فلسطين قطعت شوطاً مهماً لا رجعة فيه، وهي فقط تحتاج إلى مزيد من الثبات الاقتصادي والأمني لترفع وتيرة الرقابة والمساءلة، طبعاً لو كان هناك مجلس تشريعي فاعل، فإن عمل السلطة الرابعة ذاتها يصبح أفضل".

وفي هذا السياق، يقول منسق التقييم الإعلامي والجودة في مركز الإعلام بجامعة بيرزيت عماد الأصفر إن الإعلام في بلادنا ينتقد السلطة التنفيذية أكثر بكثير مما يحاسبها، فهو "يكفي ببرامج مساءلة لبعض الوزارات على الخدمات التي تقدمها، وهي برامج أصبحت تشكل حالة من التوسط بين المواطن والمسؤول وتؤدي إلى حل المشكلات بشكل

يؤكد القانون الأساسي الفلسطيني على مبدأ فصل السلطات (التشريعية والتنفيذية والقضائية): التشريعية تقر القوانين وتراقب السلطة التنفيذية، والقضائية تفصل في المنازعات بين الأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة. الواقع على الأرض مختلف. فالسلطة التنفيذية -من حكومة وأجهزة أمن ووزارات وسفارات- مطلقاً اليد بلا مراقب سوى السلطة الرابعة: الإعلام. فهل يقوم الإعلام بدوره الرقابي؟

يقول مراسل وكالة اسوشيتد برس محمد دراغمة: "فلسطين شهدت انتكاسة كبيرة في الحياة الديمقراطية في السنوات العشر الاخيرة، فلا انتخابات رئاسية ولا تشريعية، وسيطرت السلطة التنفيذية على صلاحيات السلطة التشريعية، وبدأت تصدر القوانين بقرارات ومراسيم رئاسية، وتعطلت الرقابة التشريعية وتداول السلطة".

في غياب الرقابة البرلمانية، سيطرت السلطة التنفيذية على القضائية، وأخذت تعين المسؤولين عن الجهاز القضائي. غير أنها أيضاً سيطرت على الإعلام بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ولم تعد وسائل الاعلام تلعب دوراً رقابياً على السلطة التنفيذية سوى في حالات محدودة وضعيفة.

لكن الإعلاميين يدركون أن هناك ثغرة في صميم دورهم المهني. يقومون أحياناً بالتنقيح من خلال برامج إذاعية تستضيف شكاوى المواطنين، لكن هذا لا يستر الخلل الكبير، وهو انعدام المحاسبة.

مراسل وكالة "معا" فراس طنبية يقول إن هناك محاولات جريئة ويسارع للاستدراك بأنها "لم تصل بعد إلى الرقابة الفعلية". وينوه إلى الاعتداءات الإسرائيلية والانقسام الوضع الاقتصادي الصعب للمؤسسات الإعلامية في فلسطين.

الإسمنت يصل غزة بالقطارة.. وإعادة الإعمار حلم بعيد المنال

2 ولاء فروانة

بعد نحو ستة أشهر على انتهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ عقود، ظهر فشل الآلية الدولية التي اتفق عليها لإدخال الاسمنت ومواد البناء الأخرى للقطاع، والتي تعرف باسم "خطة سيربي"، في إطلاق عملية إعمار حقيقية، تنهي معاناة أكثر من عشرة آلاف أسرة مهجرة فقدت منازلها، إضافة إلى نحو ١٠٠ ألف أسرة تضررت مساكنها، فالإسمنت ومواد البناء الأخرى تصل "بالقطارة"، ومستحقوها يضطرون للانتظار أسابيع وربما أشهر، وحين يعلن عن أسماهم، فإن شراء ما قرر لهم من مواد بناء، يتم وفق إجراءات بالغة الصعوبة.

عملية معقدة

يقول المواطن خليل أبو حمد، من سكان جنوب قطاع غزة، وقد تضرر منزله جزئياً بسبب سقوط قذائف في محيطه، إن "إجراءات شراء الإسمنت مذلة ومعقدة، وتنطوي على الكثير من الانتظار والمعاناة".

وأكد أبو حمد، أنه حصل على تعويض مالي من وكالة الغوث، وطلب منه انتظار إعلان اسمه في كشوف المستفيدين من الإسمنت، وقد انتظر أكثر من خمسة أشهر، عانى وأسرتة خلالها ويلاط البرد، وحين وجد اسمه في الكشوف، ذهب لشراء ١٢ كيس إسمنت هي كل ما تقرر له، لكنه فوجئ بأن العملية معقدة، فبعد أن قطع أكثر من ١٤ كيلو مترا للوصول إلى الموزع المعتمد، اضطر للانتظار في طابور طويل، ثم قدم صورة عن هويته، ووقع على إقرار الاستلام، وحذره القائمون على التوزيع من مغبة بيع الإسمنت، وأنه قد يتعرض لتفتيش لمعرفة ما فعله بالكمية التي استلمها. وبين أبو حمد أنه شعر أن ما استلمه أسلحة محرمة دولياً، أو مواد ممنوعة، فكل هذه الضجة من أجل ١٢ كيس إسمنت!

انتظار وبأس

أما المواطن إبراهيم الشاعر، وقد تعرض منزله لأضرار بالغة جراء قصف طيران إسرائيلي لمنزل مجاور، فأشار إلى أنه ومنذ انتهاء العدوان، وهو ينتظر ورود اسمه في كشوف مستحقي الإسمنت، ليتمكن من إصلاح أضرار منزله. ولفت الشاعر إلى أنه وبعد أن أيقن بأن ما باتت تعرف بـ "خطة سيربي" عقيمة، وإن حصوله على الإسمنت قد يطول، وقد لا يحصل على كامل الكمية التي يحتاجها، قرر اللجوء للسوق السوداء، وبعد معاناة وبحث مطول، اشترى كيس الإسمنت الواحد بأكثر من أربعة أضعاف ثمنه الأصلي.



إعمار بعيد المنال

يؤكد المهندس فادي جمعة، مدير شركة مقاولات متوقفة عن العمل منذ عدة سنوات، أن الكميات المحدودة من الإسمنت ومواد البناء الأخرى التي وصلت للقطاع، لا يمكنها أن تحدث حركة عمرانية، أو أن تسهم في بدء عملية الإعمار المنشودة. وبين جمعة أنه بالإضافة لقلّة الكميات الواردة من الإسمنت الذي وصل القطاع بعد العدوان، فإنه سيئ النوعية، فكثير من المواطنين يعتقدون بعدم صلاحيته لإنشاء وتشيد مباني، وهذا لم يثبت حتى الآن هندسياً، فمعظم الفحوصات التي أجريت له كانت ايجابية، وأعطت نتائج جيدة. وشدد جمعة على أن عملية إعمار شاملة، بحاجة لإدخال كميات هائلة من مواد البناء المختلفة، وحتى لو اتفق على ذلك، وسمحت إسرائيل به، فإن معبر كرم أبو سالم بطاقته الحالية سيكون عاجزاً عن تلبية هذه الاحتياجات، لذلك فإن الأمر معقد وصعب.

سوق سوداء

وأغرى السعر المرتفع للإسمنت، بعض المتضررين ممن حصلوا على حصة منه، ببيع حصتهم أو جزء منها. وأمام أحد مقار توزيع الإسمنت جنوب القطاع، كان التجار ومن هم بحاجة للسلعة المذكورة، يتسابقون لشراء الإسمنت من أصحابه. ووصل ثمن الكيس الواحد لأكثر من مائة شيقل، علماً بأن ثمنه الأصلي لا يتجاوز ٢٧ شيقلا. ويقول المواطن أحمد عمر، ويعمل تاجراً للأسمنت، إن أسعاره مرتفعة، بسبب حاجة المواطنين، وبخاصة المتضررون له، وقلّة الكميات التي تعرض للبيع. وبين أنه يقف ساعات طويلة أمام مقار التوزيع، على أمل شراء عدة أكياس، حيث يبيعه على الفور، وأوضح أن شح الإسمنت خلق سوقاً سوداء، وهذا الأمر تسبب في ثراء بعض التجار، وأرهب مواطنين كانوا بحاجة ماسة للسلعة.

آلية واضحة

وبتفاصيل الآلية التي اعتمدت مؤخراً، أكد د. يوسف موسى، مدير مكتب وكالة الغوث الدولية بمدينة رفح "أونروا"، التي أخذت على عاتقها صرف مساعدات مالية لأكثر من ١٠٠ ألف أسرة تضررت منازلها جراء العدوان، أن عملية حصول المنتفع على الإسمنت تمر بعدة مراحل، تضمن حصول الشخص على كامل حاجته من مواد البناء، وأوضح أن مهندسين مختصين يزورون البيوت المتضررة، ويقيمون حجم الأضرار، ثم يتم تقدير حاجة صاحب المنزل من الإسمنت والحصمة ومواد البناء، وترسل البيانات كاملة لوزارة الأشغال، في حين تصرف وكالة الغوث أموالاً تكفي لإصلاح الأضرار في المنزل، وشراء مواد البناء. وتابع: "وفق الآلية يتم التنسيق مع الجهات المعنية، وينشر أسماء المستفيدين، ويتوجه كل شخص للحصول على الكمية التي يستحقها، على أن تتولى "أونروا" لاحقاً متابعة الأمر، والتأكد من أن الإسمنت استخدم للأمر الذي صرف من أجله.

انفصال رفح المصرية عن توأمتها الفلسطينية يفطر قلوب الأقارب

2 محمد الجمل

لم ينجح اتفاق السلام الذي وقع بين مصر وإسرائيل في بداية الثمانينيات من القرن الماضي، في فصل مدينة رفح التاريخية إلى مدينتين، رغم الأسلاك الشائكة والجدران المرتفعة التي وضعت بين المدينتين. وقد مرت السنون، وأواصر المحبة والتآخي كانت قوية بين الرفحين، لا سيما أن ثمة عائلات مثل قشطة والشاعر وبرهوم، ممتدة على جانبي الحدود. وقد حافظ الأقرباء على مستويات متقدمة من العلاقات الاجتماعية، عبر النزاور وإقامة علاقات المصاهرة، متنقلين بين الرفحين بصورة قانونية عبر المعبر تارة، أو بالتهريب من خلال الأنفاق تارة أخرى.

غير أن ما حدث خلال الأشهر الماضية كان مفاجئاً، ولم يكن يتوقعه أحد، ففصل الرفحين أصبح أمراً واقعاً، بعد أن قررت مصر إزالة مدينة رفح المصرية عن الوجود، وتدمير كل منازلها وأحيائها، وتجريف بساطتها وحقوقها، ونقل السكان عنوة إلى مناطق متفرقة، تبعد عشرات الكيلو مترات جنوباً.

وكانت للقرار المذكور انعكاسات اجتماعية سيئة على سكان الرفحين، بعد أن أضحي البعد الجغرافي سائداً لأول مرة، وأمال اللقاء القريب تباعدت وأضحت شبه مستحيلة.

علاقات متينة

المواطن محمد الشاعر من سكان مدينة رفح الفلسطينية، أكد أنه كان يتواصل مع أقربائه المقيمين في مدينة رفح المصرية بصورة مستمرة، مستذكراً ما سماها الفترة الذهبية للأنفاق، خاصة إبان حكم الرئيس المصري المخلوع محمد مرسي. وأكد الشاعر أن الفترة المذكورة اتسمت بسهولة التواصل، سواء عبر الهاتف أو من خلال التنقل السهل بين الرفحين عبر الأنفاق أو من خلال المعبر، منوهاً إلى أن الأقرباء كانوا يتزاورون ويتبادلون الولائم والعزائم، وكأنهم يقيمون في نفس المدينة، ولا تفصلهم حدود دولية. ونوه الشاعر إلى أن علاقات مصاهرة أقيمت بين العائلات في تلك الفترة، فالكثير من الفتيات ممن يحملن جنسية مصرية تزوجن من شبان فلسطينيين.

وأكد أن إزالة مدينة رفح المصرية عن الخارطة، خلقت مشكلة كبيرة، وحدت من قدرة العائلات على التواصل، مبيناً أنه حتى بعد إغلاق الأنفاق، كانت الهواتف الفلسطينية النقالة التي يغطي إرسالها معظم مناطق رفح المصرية تسهل الاتصال والتواصل، لكن انتقال

السكان عشرات الكيلومترات جنوباً حرم الأقرباء من هذه الميزة أيضاً.

صعوبة التواصل

الصحافي عادل زعرب كان تزوج من مواطنة مصرية قبل نحو عامين، وكان التواصل الهاتفي وتبادل الزيارات أمراً سهلاً خلال الفترة الماضية، فزوجته كانت تغادر وتعود للقطاع، لزيارة أهلها وقتما شاءت.

وحسب زعرب، فإنه منذ قرابة العام، بدأت الأمور تتغير، والتنقل بين شطري الحدود أصبح أمراً صعباً، سواء من خلال المعبر، أو حتى عبر الأنفاق التي أغلقت كلياً.

وأشار إلى أن ذوي زوجته يقيمون حالياً في مدينة العريش المصرية، التي تقع على مسافة قصيرة جنوب مدينة رفح، بيد أن رداءة شبكات الاتصال سواء الخلوية أو الأرضية، تجعل من التواصل أمراً صعباً، ما أجبرها على مغادرة القطاع للاطمئنان على والدها المريض في آخر مرة فتح فيها المعبر قبل نحو شهرين.

ونوه إلى أنها علقت هناك، فلا هي قادرة على العودة إلى قطاع غزة، ولا هو قادر على الوصول لها، وتدمير مدينة رفح المصرية، وتشثيت سكانها، يصعب الأمور، ويشعره ببعد زوجته أكثر.

ولفت زعرب إلى أن ما حدث مؤخراً، لم يسهم في فصل التوأمتين رفح، بل باعد بين الأقرباء والأصدقاء، وجعل التواصل أمراً بالغ الأهمية.

وكان عشرات المواطنين المصريين من أصول فلسطينية، خاصة من عائلة برهوم، غادروا مناطق سكناتهم الأصلية طوعاً خلال فترة فتح الأنفاق، وقرروا الإقامة في مدينة رفح الفلسطينية، وأنشأوا حياً جديداً في مدينة رفح، يطلق عليه محلياً اسم "براهمة مصر".

آثار نفسية سيئة

أما الشاب هشام عزمي، من سكان جنوب مدينة رفح الفلسطينية، فأكد أن هدم المنازل في الشطر الآخر من الحدود، وتهجير الناس، أثر نفسياً على سكان أحياء جنوب مدينة رفح.

وأكد عزمي أنه اعتاد النظر إلى مدينة رفح المصرية وخاصة حي البراهمة، فيجده يعج بالحياة، إلا أن الحال تغير، فالحي المذكور وغيره من الأحياء دمر، وأضحى أرضاً جرداء قاحلة، لا شجر فيها ولا حجر، كما أن إطلاق النار والتفجيرات المدوية التي تسمع على مدار الساعة، جعلت المواطنين يعيشون أجواء حرب وقلق دائمين.

لوجاء داعش إلى فلسطين وارتكب نفس المذابح.. ماذا سنفعل؟

2 فتينا شولي - طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت



صلاح الدين الطوري - طالب
إدارة أعمال - جامعة بيرزيت

أعتقد أن الإجابة تكمن فيما سنفعله كمسلمين، ففلسطين لها ظروفها الخاصة التي لا تشبه أي دولة عربية ظهرت فيها داعش، ففلسطين ترسخ لاحتلال قائم على سلب أرضه ومقومات حياته وكذلك مقومات تشكيل فكر كداعش. كما أنه لا يمكن إنهاء الجدل حول داعش، بحكم البعد في المكان واختلاف الفكر والمنهج. وجرائم داعش المغطاة بغطاء الإسلام كقيلة بوضعه في محل الطاغية، فهم يرفعون راية التوحيد ويتبنون الدين دون تطبيق أسمي ما دعا إليه وهو الإنسانية، وهذا ليس اجتهادي بل ما ورد في القرآن والسنة. وعلينا كمسلمين أن نحاول إصلاحهم وإعادة توجيههم إلى الطريق الصحيح بدلاً من اللفتن والمصائب، كما ورد في آيات وأحاديث كثيرة فقد قال تعالى في سورة الحجرات (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا، فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ، فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)، ولكن في حال لم نستطع إصلاحهم، فعلياً منعهم بشتى الطرق حتى يظهر الحق.



غادة سمير
طالبة علم نفس - جامعة بيرزيت

لا أحب التكفير في هذا الموضوع، إذ إن هناك خوفاً من مدعي تمثيل الإسلام، وما يفعله داعش مؤلم، فالإسلام يدعو إلى احترام الديانات ولم يدع إلى قتل البشر. وفي حال ارتكب داعش المذابح، فسنأثر، وربما أفعل أي شيء متاح لي فرصة فعله، ولكن في حال جاء داعش ليكون ضد الاحتلال، فلن أتوانى عن الانضمام لداعش، فأنا أكره الاحتلال أو أي شيء يضر بأبناء بلدي.



رامي المصري
طالب فيزياء - جامعة بيرزيت

"ربما أغلق التلفاز وكل أدوات الاتصال وأطفى الأنوار وأتوقف عن النزول إلى الشارع حتى لا يشعروا بوجودي، أو أروض لشريعة الغاب وأنضم لهم لأضمن البقاء على قيد الحياة". عفواً، أنا أمزح. في الحقيقة، لا أدري إذا كانت داعش أشد بطشاً من المحتل أم لا، أو أنها ستبشر بذيخ المستعمرين أم لا، ولكن ما أعرفه هو أننا كبشر مررنا بالكثير في ظل خضوعنا لشريعة الغاب، ما يعني أنني لن أنضم لهم، فقد خرجنا من الغاب قبل قليل. أما إذا كنت سأقاتل ضدهم، فهذا يعتمد على: مع من سأقاتل.



عمر كتانة - طالب لغة إنجليزية
جامعة بيرزيت

لو ظهرت الدولة الإسلامية في فلسطين، فسأكون أول من يخرج بحثاً عنها وعن مقاتليها، فإذا ثبت صحة ما يورده الإعلام لنا عن جرائمها، فسأكون من الشهداء في الحرب عليها. وإذا ظهر أنها لا تشبه شيئاً مما نسعنا من الأخبار، فسأصبح من مقاتليها، وفي كلتا الحالتين، أكون ذهبت في سبيل الحق والدين القويم.



مريم داغر - خريجة لغة إنجليزية
من جامعة بيرزيت

هناك الكثير ممن سينضمون إلى داعش، خاصة أولئك الذين يدعمون فكرة قتل غير المسلمين، وهناك الكثير من أصحاب الفكر الداعشي المنتعش في فلسطين، أما بالنسبة لنا وما سنفعله، فلا أعتقد أننا سنفعل شيئاً، فنحن تحت الاحتلال منذ ٦٧ عاماً تقريباً ولم نفعل شيئاً، إذ إن حالنا سيغدو من سيء إلى أسوأ. أما بالنسبة لي كشخص، فأعتقد أنني سأبذل قصارى جهدي لأكون ناشطة حقوقية من أجل حقوق النساء المضطهدات، لتحرير أي امرأة يتم اختطافها بحجة أنها غير مسلمة كما يحدث مع الأيزيديات، وتوعية الشباب والأطفال بأهمية الإنسانية وأنها جزء لا يتجزأ من الدين.



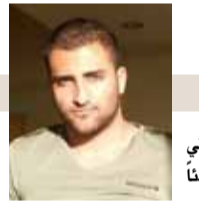
حسن محاميد - طالب هندسة
مدنية - جامعة بيرزيت

لا أعتقد أن داعش سيطهر في فلسطين، ولكن في حال استقبل فكره، فإن هناك الكثير من الناس الذين سينضمون لهم، لحاجتهم إلى تفريغ الضغط داخلهم، وفي ذات الوقت، هناك حركة معارضة كبيرة ستنشأ، ما سيؤدي إلى ارتكاب مذابح داخلية. أما بالنسبة لي كشخص، فسأكون ضدهم، لأن الانضمام لهم يتعارض مع ديني.



خالد عواد - طالب هندسة
مدنية - جامعة بيرزيت

نظراً لأنني لا أعلم ماذا يعني "داعش"، ولا أعلم من هم داعش، بسبب "البروباغندا" الإعلامية الواضحة جداً في كل شيء يتعلق بداعش، ابتداءً من الاسم حتى الفعل، فأنا لا أستطيع الحكم حالياً، ولكن في حال وصلت المذابح التي نسمع بها، فلا يوجد أي إنسان يقبل بهذا الشيء مهما كانت ديانتها. وبالنسبة لي كشخص، ربما الأجدد أن أفكر في مقاومة الاحتلال قبل التفكير فيما سافعله في حال قدوم داعش.



خالد منصور
رام الله

إذا جاء داعش، فسأكون في الصفوف الأولى لمقاومتها، فأنا لن أنتظر قدومهم إلى مدينتي لأرى أمي وأختي سبياً لهم. أنا أفضل الموت مع من أحب لا الموت قهراً، كنت أفكر في الهرب ولكني لا أريد أن أكون لاجئاً مرتين.

مخلفات الاحتلال.. قاتلة حتى وهي تالفة!

2 أحمد شلش



مخلفات حربية في أحد المعارض التي تونق لاعتداءات الاحتلال.

تحقيق الهدف الإستراتيجي لإدارة الهندسة الذي أنشئت من أجله، بجعل فلسطين خالية من مخلفات الحروب والذخائر العسكرية وحقوق الأنعام. وتسعى الإدارة، كما نشر على موقع الشرطة الفلسطينية، لخلق مواطن صالح واع لخطورة الأجسام المشبوهة ومخلفات الاحتلال بشكل عام، وخلق بيئة مجتمعية قابلة للتطور. ورغم ما يبذل من جهود لمحاصرة وتطوير مثل هذه السلوكيات، إلا أن المزيد من الضحايا الأطفال قد يسقطون طالما ظلت فلسطين وأطفالها رهائن لدى الاحتلال الذي ينشر الموت والرعب في كل ساعة وفي كل يوم.

كما قال أبو رحمة، لكنه أكد أن البلديات الأخرى شهدت إصابات كثيرة، بعضها نتج عنه بتر أطراف. من جانبها، أكدت الشرطة الفلسطينية أنها لا تستطيع القيام بنشاط على الأرض لمنع تلك الحوادث، لا سيما أن الحديث يدور عن أطفال، لكنها أشارت على لسان مدير العلاقات العامة والإعلام في شرطة رام الله والبيرة عاهد حساين، إلى إمكانية عقد محاضرات توعوية للأهالي والأطفال، خصوصاً طلبة المدارس، للحديث عن مخاطر تلك المخلفات. فنياً، تسعى إدارة هندسة المتفجرات لتحقيق هدف المؤسسة المتمثل في توفير الأمن وشروط السلامة العامة، من خلال

يقوم به الأطفال يتم، في معظم الأحيان، بعلم الأهالي. وفي الوقت الذي نفت فيه بعض الأمهات معرفتهن بما يقوم به أطفالهن، تسعى بلدية سلواد لتطبيق هذه الحوادث التي قالت إنها فردية ولا ترتقي لمستوى الظاهرة. وأكدت البلدية في بيان لها أنها تدرس طرق الحد من هذه التصرفات، لكنها حملت الأهالي المسؤولية عن تصرفات أبنائهم، وطالبتهم بمراقبتهم ومنعهم عن هذه الأفعال. جمع تلك المخلفات لا يتفرد به أطفال سلواد فقط، فبلعين ونعلين والمعصرة وكفر قدوم والنبي صالح وغيرها من القرى التي تشهد مواجهات كل يوم جمعة، يخرج أطفالها عقب المواجهات لجمع فوارغ القنابل الغازية المصنوعة من مادة "الألمنيوم" لبيعها. ويقول عبد الله أبو رحمة من اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار في بلعين غرب رام الله، إن النشطاء ينظمون كل فترة حملة تطوعية لجمع "المخلفات الضارة"، مضيفاً أن "اللجنة الشعبية تنظم حملات دورية لتوعية الأهالي حول مخاطر ما يتركه الجنود عمداً أو يسقط منهم خلال المواجهات وملاحقة الشبان". وبين أبو رحمة لـ "الحال"، أن بعض الأطفال والشبان الذين يجمعون مخلفات الاحتلال يسلمون بعض القنابل والرصاص غير المستخدم للجهات المختصة في القرية، التي تتحفظ عليه لاستخدامه في معارض فنية أو تسلمه للجهات المختصة، لكن بعضهم الآخر يخفي بعض القنابل غير المنفجرة ويبيعهها. ولم تقع في بلعين أي إصابات نتيجة انفجار قنابل أو رصاص،

براءة الأطفال، وفضولهم، عبث الطفل عماد نعيم (١٣ عاماً) بشيء في الأرض، فانفجر وبترت أطراف أصابعه. وكان الطفل نعيم، من بلدة سلواد بمحافظة رام الله والبيرة، يجمع فوارغ الرصاص الحي والقنابل الغازية والصوتية التي لم ينفجر بعضها، حيث تشهد البلدة، على غرار بعض البلديات الفلسطينية، مواجهات كل أسبوع، عقب مسيرات ضد مصادرة الأراضي وبناء جدار الضم والتوسع العنصري. وقيل عام، أصيب الطفل أكرم غسان صالح بني مئة (١٤ عاماً) من بلدة عقربا جنوب شرق مدينة نابلس، بجروح خطيرة، جراء انفجار جسم مشبوه من مخلفات الاحتلال. وقد كان الطفل أكرم يجمع الحديد والخردة في المنطقة الشرقية من البلدة، عندما انفجر بين يديه الجسم المشبوه. عماد وأكرم حالتان من بين عشرات الأطفال الذين يجمعون مخلفات الاحتلال لبيعها، لكن ذلك يتسبب بأذى لبعضهم، حسب ما تقول روز حامد مديرة مركز العاصور للتراث، الذي يهتم بجمع هذه المخلفات لعرضها في معارض تهدف لفضح سياسة الاحتلال. وتضيف حامد لـ "الحال" أن الأطفال يخرجون صباح يوم السبت -المواجهات تندلع الجمعة- من الساعة السادسة صباحاً لجمع فوارغ الرصاص وقنابل الصوت والغاز، التي لم ينفجر بعضها، ويبيعونها لتجار الخردة من البلدة وخارجها". وتطالب حامد الجهات المسؤولة في البلدة والشرطة الفلسطينية بالعمل للحد من هذه الظاهرة، مشيرة إلى أن ما

متى سينتهي زمن "النسخ واللصق"؟

عبد الباسط خلف



يفعلها؛ لأن من لا يكتب ولا يستعمل مهاراته المهنية لن يكون صحافياً، ويعتدي على حقوق الملكية الفكرية لغيره. وقال: "وردت النقابة شكاوى عديدة بهذا الخصوص، واكتشفنا خلال حلها حاجتنا إلى قانون يمنع ويعاقب من يسرق ويوزع وينسخ، ونرى وجوب أن تكون حقوق الملكية الفكرية موجودة في قانون". ويتابع أبو بكر: "لدينا لجنة لأخلاقيات المهنة، تُعد أنظمة أخلاقيات الإعلام. وأرى أن أي صحافي يريد الانضمام إلى النقابة عليه الالتزام بأخلاقيات مهنته. ونبحث منح شهادة مزاوله المهنة للصحافيين، وهذا كله يمكن أن يحد منها". وحسب أبو بكر، فإن النقابة تعاملت مع عدة قضايا من صحافيين ضد صحافيين، وتمت معالجتها في لجنة أخلاقيات المهنة، وثبت وجود عمليات نسخ ولصق لتقارير وأخبار، لكنها، وإن كانت محدودة، فهي ظاهرة موجودة. ويختم حديثه: "قد يكون الانتشار الهائل للإعلام الإلكتروني والاجتماعي دون ضوابط السبب الرئيس للنسخ واللصق، وهذا يحتاج إلى قانون للإعلام الإلكتروني، وشروط للتخصيص من قبل وزارة الإعلام، لوقفه".

الشرف الصحافي في دول العالم، إلا أن ذلك لم يحد من هذه الجرائم. وفي فلسطين، يعاني الصحافيون كثيراً من هذه الظاهرة المسيئة إلى المهنة، التي تعتبر الأمانة الأخلاقية أهم شروطها. وتقع على عاتق النقابة مسؤولية الحفاظ على الحقوق الفكرية للصحافيين، والحماية من أية قرصنة صحافية تظال أعمالهم بالنسخ واللصق، ووضع حد للذين يشوهون شرف المهنة، ومحاسبتهم، لأن القرصنة الصحافية شكل من أشكال الفساد، الذي ينخر في الجسم الصحافي. وتتابع ظاهر: "على النقابة تنظيم القوانين واللوائح الخاصة بالصحافة، التي من شأنها محاسبة من ينسخ ويلصق ويسرق، وعليها إقامة دورات وحلقات نقاش عن القرصنة الصحافية، وكيفية معالجتها، وسبل الحد منها".

رأي النقابة

ويعقب نائب تقيي الصحافيين ناصر أبو بكر على ظاهرة النسخ واللصق بالقول إنها خطيرة على من ينفذها، وهي سرقة للجهد والفكر والمهنية، وتدلل على انعدام مهنية من

إعلام متشابه

يقول الصحافي المختص في الإعلام الاجتماعي محمود حربيات، إن هذه الظاهرة مرتبطة بغياب مؤسسات إعلامية تحترم المحتوى، وتبتعد عن مرضي "اللايك" و"الشير"، عبر تفعيل دور نقابة الصحافيين في المحافظة على حقوق الطبع والنشر والحقوق العامة للإعلاميين. ويتابع: "الأمر يحتاج إلى قوة ردع، كحال التجربة اللبنانية، التي ترفع الغطاء عن الصحافيين الذين لا يحترمون أنفسهم، وتنتشر تفاصيل نسخهم ولصقهم، لكن هذا صعب الحدوث عندنا".

ووفق حربيات، فإنك إن قرأت صحيفة واحدة، فلن تحتاج لقراءة البقية، لأن معظم الجرائد تنسخ وتلصق، وتبقي المحتوى فارغاً. كما أن الإشكالية تبدو أكبر في الإعلام الإلكتروني، فمعظم محتواه "مسروق" من المواقع الأخرى أو من شبكات الجيران.

ويضيف: "نحتاج إلى البحث عن محتوى متنوع في كل جوانب حياتنا، وهي قصص وموضوعات غزيرة، ويتحتم علينا الابتعاد عن "الكوبي" و"البيست"، ووقتها سنحظى بجمهور عريض".

التشهير هو الحل

يقول نائب رئيس تحرير "الحياة الجديدة" بشار برماوي: "عند قراءة المواقع الإلكترونية، ترى العجب العجاب، لدرجة غياب السبق الصحافي. والغريب أن بعض المواقع الإلكترونية، نسخت تحقيقات صحيفتنا، ولم تشر إلى مصدرها".

ويؤيد برماوي التشهير بالسارقين، الذين لا ينجحون في مستخدم "النسخ" و"اللصق"، بل هناك سارقو الأفكار أيضاً، حين تنتشر.

ويقول: "تفكر في حماية ما نعرضه من مضمون في موقعنا الإلكتروني الجديد، بحيث يكون غير قابل للنسخ واللصق الإلكتروني".

ويؤيد برماوي التشهير بالسارقين، لأن السكوت عليهم زاد من حجم أفعالهم. والغريب أن النسخ واللصق يكون في تكرار الأخطاء ذاتها، وهذا دليل على أنهم لا يطالعون ما يسرقون.

نسخ الصور أيضاً!

ويرى المصور في وكالة "وفا" بلال بانا أن الخلل في القوانين، التي لا تعاقب من ينسخ ويلصق، زاد من عدد هؤلاء، الذين يسرق بعضهم النص والعنوان والصورة أيضاً.

ويقول: "الحل سهل، وهو فضح من يقدم على فعل من هذا القبيل، مهما علا اسمه أو منصبه أو وسيلته".

وترى الصحافية عزيزة ظاهر، أنه رغم تجريم سرقة المواد الصحافية بالنسخ واللصق وغيرها، في القوانين ومواثيق

تفعل ضغطتان بسيطتان على لوحة مفاتيح حواسيبنا الأفاعيل، فيشوه أمر "النسخ" وجاراه "اللصق" وجه إعلامنا، وبخاصة المطبوع والإلكتروني منه، فتبدو القصص الصحافية والتقارير والأخبار العاجلة والبطيئة مكررة، ولا تفتح شهية القراء. والمذهل أن بعض "النسخ" و"اللصق" لا يُطالعون ما يختارون، فيكررون الأخطاء اللغوية والتحريرية ذاتها، ويحافظون بأمانة على علامات التقييم كما هي، ولا يُبالون بالنحو أو الصرف، ويغفلون عن التاريخ غير الصحيح، وغيرها.

تتبع "الحال" هذا الشأن الذي يوشك أن يصيب "صاحبة الجلالة" في مقتل، وتساءل وترصد تعليقات وآراء إعلاميين في بلاطها.

بطاقة صفراء

تقول الصحافية ميساء بشاريات: "عانيت استخدام النسخ واللصق تجاه نصوبي، فأحد زملاء كان يستعمل هذه التقنية ليعيد ترتيب فقرات ما أنشر، ثم ينسبها لنفسه. وقد تواصلت معه، ووعده بعدم تكرار فعلته، ونصحته ألا يسرق جهد غيره، وأن يطلب طريقة للوصول إلى أصحاب القصص التي أكتبها". وتقتصر بشاريات أن يبدأ علاج هذه الظاهرة بخطوات صغيرة، تبدأ بالاتصال بالسارق، وتوجه له "بطاقة صفراء"، وإذا ما عاد وكرر فعلته، تلجأ إلى كشف اسمه وتفاصيل فعلته، ثم نشكي عليه لنقابة الصحافيين والمؤسسته الإعلامية.

إبداع غائب

ويرى منذر زهران المراسل الرياضي لصحيفة الحياة الجديدة أن ظاهرة النسخ واللصق مؤرقة في صحافتنا لأنها قاتلة للإبداع، ولروح الصحافة. وهي لا تصيف ولا تفيد بشيء، خصوصاً مع سوء استخدامها، وفيها ضرب للقيم الأخلاقية والصحافية، ومن الواجب تفعيل المحاكمات الأدبية لكل من تسول له نفسه هذه السرقة.

ويضيف: "شاهدت خلال تجربتي العديد من هذه الحالات، وقبل فترة اكتشفت أن أحد محرري الصحف سرق مادة من موقع ثان، ووضع اسمه عليها، في إغفال لقدرة القارئ على كشفه، وللأسف مرت هذه الفعلة دون محاسبة من قبل الجهات المسؤولة على جريمته".

ويعتقد محمد قبيلان، الذي عمل في الصحافة قبل انتشار النسخ واللصق، ثم غادرها، أن عدم نسب المادة لصاحبها مسألة مؤذية جداً للصحافي، كحال سرقة الأبحاث العلمية، وترك أثراً سلباً نفسياً ومعنوياً.

يقول: "لا يضير من يقص ويلصق أن ينسب الأمور لأصحابها، ولا يقلل هذا من أهمية نقل الخبر. واقترح أن يتم اعتماد نظام PDF للحد من الظاهرة، وإطلاق صفحة تحارب السرقات بإعادة نشرها مع النص الأصلي".

فوضى الأثير الفلسطيني

عبد المنعم شلبي

عجل، فلم تكمل مضغها لآخر "لقمة" من طعامها. وما قلته عن إذاعات الـ (أف أم)، ينطبق على كثير من المواقع الإخبارية ووكالات الأنباء، التي تعجُّ بالأخطاء المطبعية والنحوية والإملائية، الأمر الذي يستدعي وقفة جادة من أصحاب الاهتمام لدراسة الظاهرة ومحاولة علاجها.

أتساءل، ما هي المعايير التي يتم اختيار المذيع على أساسها؟ وما هي الشروط التي تشترطها الإذاعة؟ ليس من بدهيات تعيين هؤلاء أن يكونوا أصحاب شهادات وخبرات في هذا المجال؟ أو ليس من الضروري إخضاع هؤلاء لدورات تدريبية مكثفة ومتواصلة ليكونوا على مستوى يؤهلهم للعمل كمذيعين؟ أين دور وزارة الإعلام في الرقابة على جودة هذه الإذاعات ووضع الضوابط الضرورية والصارمة للخروج من هذه الفوضى في أثيرنا الفلسطيني؟

إبان المنخفض الأخير، استمعت إلى مذيعة في إحدى الإذاعات وهي تسرد أسماء القرى التي ستصل إليها الثلوج، وكلها في منطقة رام الله، ومن مجموع ١٥ قرية تقريباً، أخطأت في لفظ ما لا يقل عن ٤ قرى، فجعلت من (الطيبة) بتشديد الياء الطيبة بالياء المدودة، ومن (المرعة القبلية) بتسكين الباء إلى القبلية بفتحها. أما في أسماء المناطق الأخرى عربياً ودولياً أو في أسماء الشخصيات مثل رؤساء الدول أو الساسة بمستوياتهم المختلفة فحدث ولا حرج. إذن، لا بد من إمام المذيع بشيء من الثقافة العامة وبعض من المعرفة، على الأقل تقديراً لمن "ألقى السمع وهو شهيد".

في إحدى المحطات، أستمع أحياناً إلى مذيعة تحاول جاهدة، ولكن دون جدوى، تقليد طريقة المذيعات اللبنانيات في نبرة الصوت، فتشعر أن شيئاً قد علق في حنجرتها أو أنها قد أزلت اللوزتين لتوها، أو أنهم قدموا لها ما ستقرأه على

الثلاثة لتجد فيه خمسة أخطاء نحوية أو لفظية أو أكثر. أنا لا أطلب بالوصول إلى (صفر أخطاء)، فهذا أمر دونه خراط القتاد، فما دام العنصر البشري حاضراً، فإن الخطأ وارد، حتى في كبريات المؤسسات الإعلامية، ولكن أن تبقى هذه الأخطاء في أدنى حدودها الدنيا، وربما يُغفر لمذيع أن يصرف ما حقه المنع من الصرف (في بعض الحالات). ولكن من يستطيع أن يغفر له أن يرفع منصوباً أو ينصب مجروراً؟ لأن خطأ كهذا يشعر به صاحبه - فضلاً عن سامعه - حتى لو لم يتلق درساً نحوياً واحداً. ثم إن المستمع ربما غص بصره عن خطأ واحد في موجز أو نشرة قصيرة، أما ألا تسلم جملة من أول النشرة إلى آخرها من خطأ سافر، فهذا اعتداء على لغتنا واستهتار بأصحابها.

من يستمع إلى الإذاعات المحلية عبر موجات "أف أم" التي يتجاوز عددها حتى الآن الثمانين إذاعة في مختلف المحافظات بحسب إحصائيات رسمية، فإنه يجد العجب العجيب فيما يتعلق بأداء المذيعين، سواء من حيث الصوت (مخارج الحروف)، أو التأتأة في الكلام، أو مواقع الوقف والوصل، أو من حيث النحو والتزام الحد الأدنى من قواعده، وكذلك الثقافة العامة، ناهيك عن محاولة لي اللسان لمحاكاة لهجات عربية أخرى وخاصة اللهجة اللبنانية (لا سيما عند المذيعات). ولا بد من القول إن ما ستقرأونه لا ينسحب على كل إذاعاتنا، وإنما على الكثير منها، مع اعتبار التفاوت بين إذاعة وأخرى. وربما تستمع إلى خبر لا تتعدى كلماته السطرين أو

أسرار سمرين: ٢٢ عاماً في السجن.. سنة ثانية صحافة

جوليانا جفمة *



الأسير المحرر أسرار في فعالية طلابية بجامعة بيرزيت.

أنه قد تلثم وحمل بندقيته وكان يوماً فداًئياً. أسرار طالب أربعيني بثغر مبتسم، وشعر قد أخذ منه الشيب حصته، لكن قلبه ما زال شاباً حاملاً أحلاماً وأمالاً سرقته ثلاثة وعشرون عاماً من الأسر. أسرار اليوم يكمل مسيرته الأكاديمية في سنته الثانية من دراسة الإعلام، ويعيش حياته الكاملة مع عائلته، حيث ينتظر مع زوجته طفله الأول.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت



أبو رقطي.. الكاتب والمذيع ومخرج الأفلام الوثائقية.

أصدقائه المنتشرين في كافة أنحاء العالم وخاصة في مخيمات اللجوء والمناقي. ويرى أبو رقطي أن القضية الفلسطينية تراجمت إعلامياً بسبب عجز وسائل الإعلام -رغم كثرتها- عن مخاطبة العالم، وبسبب الهزات التي أحدثها ما يسمى الربيع العربي، ويرى أن الأهمية يجب أن تنصب على توحيد الجهود لاعادة القضية الفلسطينية إلى الخبر الأول كما كانت دوماً، خاصة أن الإعلام أخذ في التحول إلى سوق تجارية للاعلانات والقضايا الخفيفة فقط.

وعن رؤيته للصحافيين الشباب، يقول أبو رقطي إن بعضهم يثيرون موضوعات وقضايا حساسة، ولكن مشكلتهم الأساسية تكمن في نقص الثقافة والمعرفة الكافية بالتاريخ، بالإضافة إلى الجرأة، فالاعلاميون الشباب عند إثارتهم للقضايا الحساسة، عليهم أن يكونوا على قدر عالٍ من الثقافة والامام بكافة جوانب القضية التي يثيرونها.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

المطاردة والاعتقال

وفي قرية كوبر إلى الشمال من مدينة رام الله، أخذت ابنة المجموعة عبيد السلاح لدى شخص له تجربة في السجن والعمليات، وبعد فترة، كفت مخابرات الاحتلال بحثها عن السلاح وأسماء المجموعة، واستطاعت أن تصل إلى السلاح وتعتقل أفراد المجموعة تبعاً، ليدخل أسرار ورفاقه في رحلة تعذيب طويلة قبل المحاكمة، انتهت بالإدانة والحكم بالسجن مدى الحياة.

٢٢ سنة في أسطر

حكمت المحكمة على أسرار بالسجن مدى الحياة، وكلمة "سجن" وحدها تعج بكل معاني البشاعة، لم يتذكر فيها أسرار سوى أشد اللحظات قسوة، كأن يضغظ جندي على رقبته ويجبره على فتح فمه ليصق فيه! أو حتى إجباره على تناول طعامه في المراض! وأن يبقى بملابسه الداخلية مشبوحاً في "ساحة الأسود"، كما كان الأسرى يسمونها، ويضرب طوال الليل دون توقف وتحت أي جو كان!، هكذا يتذكر أسرار عذاباته سجته.

وفي السجن، قضى أسرار ببيع عمره بين جدران مظلمة لم يكن يرى فيها النور. قتلت فيه روح الشباب وأحرقت عمره الصغير، وحين يتحدث عن التجربة، لا ينسى أسرار تلك الصباحات التي لا تأتي بشمس، وتلك الليالي التي قضاهم وحيداً تحت ذلك السقف الذي لا يأتيه بقر.

يتذكر تلك الأيام بالقول: "كانت الأيام كالشهر، والأشهر كالسنوات، لا تختلف في أحداثها ولا تأتي بجديد، وكل تلك المعاناة لم تكسر إرادة من يؤمن بأنه أقوى من السجن، لكن وفاة والدتي وأنا خلف القضبان، كانت بمثابة السكن الذي غرس في صدري".

"أمك ماتت". كان وقع هذا الخبر أقسى على أسرار من كل ما رآه في سجنه، على الرغم من أن الموت حق على الجميع، إلا أن وفاة والده سمرين كانت غير اعتيادية في حياته، فهو لم يستطع أن يطبع قبلته الأخيرة على جبينها، فقد رحلت وبقيت حسرة وداعها في نفس أسرار.

أسرار اليوم

بعد أن انتزع أسرار حريته ضمن الدفعة الثانية من أسرى ما قبل أوسلو، عاد إلى جامعة بيرزيت، وعلى بعد خطوات بسيطة منك، قد تصادفه دون أن تدرك أو تفكر

زعل أبو رقطي.. أربعون عاماً خلف المايكروفون

عبد اللطيف حجاوي *

وحيث بساطة الأدوات وقوة المعنى وضخامة التأثير، وهو ما يفتقده الإعلام الآن رغم جهود المؤسسة والتطور التكنولوجي والانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، ويتجلى ذلك، حسب أبو رقطي، في تغير اهتمامات الجمهور وتراجع الانشغال بالقضايا الوطنية والهروب إلى فضاء افتراضي.

لا بد للقياد أن يتكسر

فور عودته إلى أرض الوطن، كان أبو رقطي صاحب أول برنامج للتواصل مع الأسرى وهو برنامج "لا بد للقياد أن يتكسر"، الذي كان يبث ظهر كل ثلاثاء وخميس عبر إذاعة صوت فلسطين من مقرها في أريحا، وشكل البرنامج حلقة وصل بين الأسرى وذويهم، وكانت الاتصالات تروي قصصاً إنسانية محزنة عن أسرى محكومين بالمؤبدات ومحرومين من الزيارة يستمعون لاصوات أبنائهم وبناتهم لأول مرة، أو يتلقون خبر وفاة أحد والديهم، دون أن يتمكنوا من وداعه، وهو ما أسهم كثيراً في جعل ملف الأسرى ملفاً إنسانياً وذا أولوية سياسية.

بين العمل الإعلامي والانتماء الحزبي

يرى أبو رقطي أن "على الإعلامي تقديم المصلحة الوطنية على الحزبية، ففضيوتنا أعدل قضية في العالم، ويجب تناولها بعيداً عن الحزبية الضيقة"، ولعل هذا ما مكن أبو رقطي من إجراء مقابلات مميزة مع كافة الاطراف، حيث قابل الرئيس محمود عباس عدة مرات، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، والعديد من السياسيين الآخرين، وكذلك الفنانين الفلسطينيين مثل المرحوم غسان مطر، وعازف الكمان جهاد عقل.

تنتقل زعل أبو رقطي في عدة عواصم، حاملاً ذكريات وآثار النكبة التي قادته وأسرتة من حيفا إلى دمشق حيث درس في جامعتها، وتبعه هواه فشق طريقه في الإعلام عبر الكتابة ثم الإذاعة فالتلفزيون وصناعة الأفلام، وظل شغفه بدأ بالادب والشعر وقود مسيرته. ويقول إنه لو عاد الزمان به لعمل في الإعلام مرة أخرى.

العمل الإعلامي في الشتات

كانت البداية بمدينة درعا السورية عام ١٩٧٠ في إذاعة تبث من غرفتين فقط تحمل اسم صوت الثورة الفلسطينية، وكان لهذه الإذاعة أثر كبير في تنوير الجماهير عبر ما تبثه من أناشيد ثورية وبرامج تبوية ورسائل مشفرة موجهة إلى ثوار الأرض المحتلة، وبعد إغلاق السلطات السورية هذه الإذاعة نقلها أبو رقطي وزملاؤه إلى لبنان، حيث عمل مع نخبة من الفدائيين الذين فرزوا للعمل الإعلامي مثل أحمد عبد الرحمن، ونبيل عمرو، والطبيب عبد الرحيم، وغيرهم.

أبدعت الإذاعة في عملها خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وتعرضت للقصف عدة مرات، فقام الطاقم بأداء واجبه والبث عبر إذاعة متنقلة محمولة في سيارة.

وبعد الاجتياح، انتقل أبو رقطي للعمل في سفارة فلسطين بقطر حتى العام ١٩٩٠، حيث قامت السلطات القطرية بتقليص عدد الفلسطينيين هناك على خلفية الموقف الفلسطيني من غزو العراق للكويت، فانتقل إلى تونس ومنها إلى أرض الوطن بعد توقيع اتفاقية أوسلو ليستعيد مكانه الطبيعي خلف المايكروفون.

يستعيد أبو رقطي ذكريات ذلك الزمن، حين كان الجو ثورياً، مفعماً بالأبطال كجيفارا، وعبد الناصر، وأبو عمار، وغيرهم،

لها راديو خاص

المنارة: جمعية نصراوية تضخ ١٥٠٠ كتاب على الإنترنت للمكفوفين



طاقم المنارة خلال زيارتهم مركز تطوير الإعلام في بيرزيت.



عباس عباس.

فادي شطارة *

يستمتع معظمنا بقراءة الكتب والروايات، ويجلس كثيرون كل شتاء وفي أيديهم كتبهم، يقرأون باستمتاع، لكن المشهد عند البعض يبقى ناقصاً، ليس لقلة القراء أو ندرة الكتاب، بل لنقص في بعض الحواس، فكيف لفاقد البصر أن يقرأ. سؤال لم يهتم بالإجابة عليه إلا من يعاني من هذا الفقدان، ووحده المحامي عباس عباس هو من فكر بطريقة تمكنه من قراءة كتبه المفضلة على الرغم من ضعف نظره وتراجعه عاماً بعد عام، فخرج بفكرة تأسيس جمعية المنارة لدعم الأشخاص مع إعاقة، وبالفعل، تطورت الجمعية مع مرور الأعوام، وبمشروع وراء الآخر، وأصبحت اليوم واحدة من أكبر الجمعيات المهتمة بهذه الحالات.

وعن رحلة تأسيس الجمعية، قال المحامي عباس صاحب الفكرة ورئيس الجمعية، إنه بدأ بفكرة المنارة منذ عام ٢٠٠٥، لتكون بذلك أول جمعية عربية تهتم برقع الماكينة القانونية والاجتماعية للأشخاص مع إعاقة في الداخل المحتل، وفي البداية، ركز على حملات التوعية في المدارس والجامعات، ولكنه لم يكتف بالتوعية القانونية والاجتماعية فحسب، فانتقل من التوعية عنهم إلى مساعدتهم، فأطلق مبادرة جديدة متمثلة بافتتاح مكتبة إلكترونية تحتوي على كتب مسجلة، ليتمكن المكفوف من سماعها بدل قراءتها. ولتسهيل إمكانية الوصول إليها، طورت الجمعية تطبيقاً للهواتف الذكية يُمكن الجميع من الاستماع للكتب.

ولأنها مبادرة اجتماعية غير ربحية، كان لا بد من بعض الموقوفات، أهمها، كما كشف عباس، مسألة استقطاب المتطوعين والمتبرعين، ولكن الأزمة بدأت بالذوبان شيئاً فشيئاً، خاصة منذ أوائل العام الماضي، حيث تلقت الجمعية دعماً من مؤسسة التعاون، ومن صندوق التعاون الفلسطيني.

أما عن عدد الكتب التي تحتويها مكتبة الجمعية، فكشف عباس بأنها تزخر اليوم بأكثر من ١٥٠٠ إصدار من الكتب المتنوعة، من قصص أطفال لكتب التنمية والقانون والسياسة، بالإضافة لبعض الكتب العالمية.

قطعا شوطا كبيرا من الناحية الإعلامية، واستطاعا فتح راديو خاص وإصدار جريدة شهرية.

طاقة وشغف لا ينتهيان

وقالت اليزابيث نصار، إحدى المنضمات حديثاً لهذه الجمعية، والتي باتت اليوم قارئة أساسية فيها، إن فكرتهم أزلية لا تنتهي طالما أن الطاقة والشغف متوفران، ولا يحد طموحهم سوى السماء، وهدفهم هو تعزيز العطاء، وتوفير بعض الكتب القديمة ذات القيمة العظيمة، بالإضافة لتوفير مصادر جديدة للكتب.

وكشفت بأن الجمعية أطلقت مؤخرا راديو خاصاً بها، مستغلة بذلك غرفة التسجيل الخاصة بالكتب، وهذا الراديو يقدم عدداً من البرامج أهمها "لون درك، وفي ضيافة المنارة، والبرنامج الأدبي فضاء المنارة، بالإضافة لدراسة حقوقية لمناقشة حقوق الأشخاص الذين يعانون من إعاقات مختلفة".

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

لماذا هذا الاسم؟

أما عن التسمية، فيقول إكتيلات إن المنارة تعكس هدفهم بالوصول لأكثر قدر ممكن من المستمعين في الوطن العربي والجالية العربية في العالم، ويبدو أن هدفهم بدأ بالفعل بالتبلور والتحقق، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال ردود الأفعال والاتصالات التي يتلقونها من كل أرجاء الوطن العربي. واستطاعوا أيضاً جلب عشرات المتطوعين لقراءة الكتب، بالإضافة لبعض المهنيين المختصين باختيار الكتب والموسيقى المناسبة.

ويضيف إكتيلات أنهم طوّروا الفكرة أكثر وأكثر وأغنوها بمجلة أدبية دورية تغطي قصص نجاح بعض الأشخاص الذين استفادوا من جمعية المنارة، وأكد أن العالم العربي بحاجة لجسم يوفر للقراء جميع الكتب الممكنة، وكشف بأن هدفهم هو أن يكونوا هذا الجسم.

أما عن علاقتهم بمركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت، فقال إكتيلات إن مكتبتهم بحاجة لدعم إعلامي للوصول إلى جميع القراء العرب، وبعد التفكير المطول، لم يجدوا أفضل من المركز والجامعة للعب هذا الدور، خاصة أن المركز والجامعة

البداية من ٨ كتب

محمد إكتيلات أحد الإداريين المسؤولين عن الجمعية، يقول إنهم بدأوا من فكرة بسيطة تتضمن مساعدة فاقد البصر على القراءة من خلال توفير شخص مساعد يقرأ الكتب بدلا عنهم، ولكن الفكرة تطورت لتشمل جميع الأشخاص الذين يعانون من أي إعاقة جسدية، لتصبح الفكرة اليوم مكتبة إلكترونية تضمن مئات الكتب المسجلة.

ويضيف إكتيلات بأنهم في البداية عانوا كثيراً من نقص الإمكانيات وعدم توفر الدعم المالي، فقاموا بتسجيل ثمانية كتب فقط ويوسائل بدائية تقليدية لا تخدم هدفهم المتميز، ولكنهم تحدوا الصعوبات وأصرروا على تطوير فكرتهم والمضي قدماً فيها، وبالفعل تمكنوا من ذلك، وأكبر دليل هو مكتبتهم الإلكترونية التي تضم كتباً متنوعة لجميع الأعمار، مسجلة بتقنيات متطورة تسمح لفاقد البصر ولكل من يعاني من صعوبات في القراءة الاطلاع على أكبر قدر ممكن من الكتب وقراءتها والتمتع بها.

ذوو الإعاقات يشكون: نحن "أبطال" منسيون والاهتمام بنا موسمي

نسرین موسى

خلفت الحروب الثلاث التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، منذ نهاية العام ٢٠٠٨ وحتى أواسط العام ٢٠١٤ الماضي، أعداداً كبيرة من ذوي الإعاقات الحركية والسمعية وحتى البصرية. وبات هؤلاء بحاجة ماسة لرعاية جسدية وتأهيل نفسي، ومساعدة من أجل إعادة دمجهم في المجتمع.

إلا أن التعامل مع معظم ذوي المعاقين من مصابي الحروب الثلاث، لم يكن كما يستحقون، فرغم أن الفصائل والحكومة نعتتهم وما زالت بـ "الأبطال"، فالاهتمام بهم موسمي، ولم يتعد سلات غذائية ومعونات مقطوعة ومتباعدة، حتى بات "الأبطال" عالية على أسرهم بسبب ذلك.

أوضاع كارثية

وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة د. يوسف إبراهيم قال إن العدوان الإسرائيلي الأخير وحده، خلف عشرين ألف جريح، من بينهم نحو ٣٥٠٠ ذوي إعاقة، في ظل إمكانيات حكومية ومؤسسية ضعيفة، ولا تقوى على تلبية الاحتياجات المختلفة لهذا العدد الكبير منهم.

وأضاف أنه على الرغم من ضعف الإمكانيات، فوزارته حاولت وتحاول باستمرار تقديم كل دعم ممكن لذوي

الشؤون الاجتماعية بالضعيف جداً، وأنه دون المستوى، ولا يوجد ما تقدمه الوزارة لهم، على عكس ما تحدث به وكيل الوزارة".

أبو مر تحدث عن البرامج التي تقدمها مؤسسته، وقال إنها إغائية، إضافة إلى مساعدة ذوي الإعاقة بالسفر للخارج، لتلقي العلاج وتركيب أطراف صناعية، مشيراً إلى وجود برامج التأهيل والزيارات للمنازل والعلاج الطبيعي.

وأكد أبو مر أن هناك صعوبات تواجههم في تقديم الخدمات لذوي الإعاقة، منها أن الخدمات تعتمد على المشاريع المدعومة، والمعتمدة على تشغيل الحكومة مثل البطالة.

وأشار إلى أنه لو انعدمت المشاريع، فلن يكن هناك دعم كافٍ لشريحة ذوي الإعاقة، لأن الاعتماد سيكون على فرق المتطوعين، الذين يحتاجون لمن يؤهلهم للعمل.

وقال: في تلك الحالة، سيضطر ذوو الإعاقة للنفقة على نفسه وعائلته من جيبه، وهذا يرهقه ويزيد أعباءه، خاصة أن جل ذوي الإعاقة ليسوا من فئة الموظفين أو ممن يحصلون على دخول ثابتة".

وطالب أبو مر بتنفيذ القانون الخاص بذوي الإعاقة، الذي أصدره المجلس التشريعي، وصادق عليه الرئيس عباس، وهو يلبي جزءاً من تطلعات واحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة.

الإعاقة، فهي تنفذ برنامجاً مخصصاً لدعمهم. وقال إبراهيم: "تنوع الخدمات بين النوعية والتأهيل النفسي والجسدي، وتقديم ما يحتاجونه من أدوات مساندة مثل العكاز وغيرها"، مبيناً أنه يتم التعامل مع كل حالة وفق ظروفها، فإذا كان الشخص ذو الإعاقة رب أسرة وعاطلاً عن العمل، فإنه يتم تحويله لاستمارة البحث الاجتماعي، ومن ثم يتم عمل ما يناسبه وفقاً للإمكانيات المتوفرة.

وعن السنوات التي تساعد الوزارة في مهمتها تجاه ذوي الإعاقة، قال إن هناك مساعدات تقدمها مؤسسات المجتمع المدني، التي تحصل على مشاريع ممولة من جهات أجنبية وعربية، كما تساعد إسهامات وتبرعات رجال الأعمال وبعض المؤسسات المهتمة في تلبية بعض الاحتياجات.

وحول وجود اتصالات بين فرعي الوزارة في غزة ورام الله قال: الوزارة في غزة منفتحة تماماً على نظيرتها في الضفة الغربية، وتتواصل معهم باستمرار، لكن ثمة برامج متوفرة في رام الله يفقدها قطاع غزة".

تعاون محدود

من جهته، وصف رئيس جمعية الأصدقاء لرعاية المعاقين محمود أبو مر التواصل بين جمعيتهم ووزارة

متسيون

وبدا المواطن صفوت أبو طير، وقد فقد اثنتين من بناته خلال العدوان الإسرائيلي الأخير بينما أصيبت ثالثة بإعاقات كبيرة، حزينا، وهو يتحدث عن معاناة ابنته ذات الإعاقة، التي انتهت للتقدم لامتحان الثانوية العامة بعد شهرين تقريباً.

أبو طير وصف شريحة ذوي المعاقين، خاصة ضحايا العدوان الإسرائيلي الأخير، بالمنسية، مؤكداً أن ما قدم ويقدم لهم ضئيل ولم يرتق للمستوى المطلوب، وعائلة ذي الإعاقة هي من تتكفل بمعظم احتياجاته وتقدم له الرعاية والتأهيل المطلوب.

وأكد أن وزارة الشؤون الاجتماعية، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني، وجودها شكلي، ولم تسهم في تحسين حياة ذوي الإعاقة، وكل ما يقدم هو ذر للرماد في العيون.

وشدد أبو طير على أنه أدرك ذلك مبكراً، وركز على خدمة ابنته بنفسه، وتلبية كل احتياجاتها، وإعادة دمجها في المجتمع.

وطالب أبو طير وغيره من أهل ذوي الإعاقة بإنشاء وزارة أو هيئة تخصصهم هذه الشريحة، على غرار "هيئة شئون الأسرى"، خاصة أن أعدادهم باتت كبيرة، وهم بأمرس الحاجة للرعاية والاهتمام، مؤكداً أن استمرار للحاقهم بوزارة الشؤون الاجتماعية، التي تقدم خدمات لفئات عدة في المجتمع، فيه ظلم لهم.

فصائل تؤكد توقيعها.. ووزير الطاقة ينفي محللون: "اتفاقية الغاز" دعم لاقتصاد إسرائيل وخنق للسلطة

ندار الصفي

ووفق صحيفة "هآرتس"، فإن الاتفاقية وقعها عن الجانب الفلسطيني وزير الطاقة عمر كنانة، ومن الجانب الإسرائيلي أصحاب شركة ليفياتان للغاز الطبيعي، وتنص كذلك على إنشاء محطة لتوليد الطاقة في منطقة جنين، بحيث يتم تشغيلها بالغاز الطبيعي وتزود المنطقة بـ ٢٠٠ ميجاوات من الكهرباء، مع تملك الشركة الإسرائيلية لجزء من أسهم المحطة، إلى جانب احتفاظ شركة الكهرباء الفلسطينية بالجزء الأكبر من الأسهم.

السلطة توضح

وزير الطاقة كنانة، أكد أن "ما نُشر عبر وسائل الإعلام العبرية عن وجود اتفاق رسمي غير دقيق". وقال: "ما يتم تداوله عبر الإعلام بهذا الخصوص مشروع قديم ومجرد اتفاق مبدئي لم يحصل على الموافقة الرسمية من الحكومة الفلسطينية". وأوضح أن كل بنود الاتفاقية مع الشركة الإسرائيلية أصبحت الآن لاغية ولا يوجد أي التزام بها من قبل الحكومة والسلطة على الأرض، مشيراً إلى أن جهد الحكومة والسلطة سينصب الآن باتجاه استثمار حقل الغاز الطبيعي في المياه الإقليمية مقابل شواطئ غزة.

وعبر وزير الطاقة عن استغرابه الشديد من هجوم الفصائل الفلسطينية على الحكومة بناءً على ما نُشر حول الاتفاقية، مشيراً إلى أن الحكومة لم يصدر منها أي بيان رسمي يتحدث عن توقيع الاتفاق مع أي شركة إسرائيلية بهذا الجانب. وبين، أنه حتى اللحظة لا توجد أي اتفاقات رسمية بين السلطة وإسرائيل لتوريد الغاز للفلسطينيين.

خدمة لإسرائيل

من جانبه، اعتبر الدكتور ماهر الطباع الخبير في الشأن الاقتصادي، أن "السلطة وقعت في خطأ كبير بعد توقيعها على اتفاقية الغاز مع إسرائيل في حال تمت المصادقة عليها، وأن الاتفاقية في مجملها لا تخدم الجانب الفلسطيني، بل تصب في مصلحة الاحتلال". وأكد الطباع خلال حديثه لصحيفة "الحال" أن "ما نُشر عن بنود الاتفاقية وخصوصاً مدتها التي تستمر لـ ٢٠ عاماً، يضع السلطة في موقف محرج جداً وتحت رحمة الاحتلال"، موضحاً أن المطلوب من السلطة البحث عن بدائل فلسطينية، بدل المساهمة في دعم الاقتصاد الإسرائيلي.

وقال إن السلطة لم تول حقول الغاز الطبيعي التي اكتشفت قبالة شواطئ قطاع غزة قبل أشهر أي أهمية، وفضلت توقيع اتفاقية مع إسرائيل لاستيراد الغاز منها وبمبالغ مرتفعة.

بعد أيام على الحديث عن توقيع السلطة الفلسطينية اتفاقية شراء غاز مع إسرائيل لمدة ٢٠ عاماً، بقيمة تتجاوز ١,٢ مليار دولار لاستيراد ٤,٧٥ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي الإسرائيلي؛ انهالت على السلطة حملة انتقادات داخلية واسعة، ضد الخطوة التي اعتبرها المنتقدون دعماً مباشراً لاقتصاد إسرائيل، في ذروة المعركة التي يخوضها الفلسطينيون ضد البضائع الإسرائيلية.

"الحال" كانت نشرت تقريراً قبل عددين، تحدث فيه خبراء اقتصاديون ومسؤولون عن تبعاتها الاقتصادية والسياسية، وقد أعدت هذا التقرير بعد حملة انتقادات التي جاءت بعد بيان مشترك لخمس فصائل يسارية، استهجنّت الاتفاقية، وقالت إنها "استهتار واضح بالجهود التي تم التوافق عليها وطنياً، والتي تدعو للتوجه إلى المجتمع الدولي من أجل تحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال، بما لا يتجاوز العامين وليس ٢٠ عاماً". ويشكل اتفاق تصدير الغاز إلى السلطة - في حال كونه وقع - أول اتفاق تبرمه إسرائيل لتصدير الغاز إلى دولة أخرى، وهو بهذا المعنى يشكل منعطفاً مهماً، لأنه يعني انتقال إسرائيل من دولة مستوردة للطاقة إلى دولة مصدرة لها.

انتقاد محلي

وأثارت هذه الخطوة غضباً شعبياً واسعاً، خاصة أن الاتفاقية مرت دون علم الرأي العام الفلسطيني، ودون أن تعرض على المستوى التشريعي.

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية تيسير خالد قال في حديث مع "الحال" إن توقيع الاتفاقية مهن للفلسطينيين، مؤكداً أن السلطة الفلسطينية أقدمت على خطوة سلبية جداً، لأن الاتفاقية تصب في صالح إسرائيل وتطيل عمر احتلاله للأراضي الفلسطينية. وطالب السلطة بصورة فورية بإعلان إلغاء الاتفاقية بشكل رسمي، والبحث عن موارد أخرى محلية أو عربية لسد الحاجة من الغاز الطبيعي دون اللجوء إلى إسرائيل.

وزير الطاقة عمر كنانة قال لصحيفة "الحال" إن "السلطة حتى اللحظة لم توقع بصورة رسمية على الاتفاقية". فيما قال خالد: "الاتفاق وقع، وهناك معلومات وتصريحات مؤكدة صدرت من مسؤولين في السلطة العام الماضي حول هذا الاتفاق، وهناك صور نشرت على الصحف الإسرائيلية للطرفين اللذين وقعا الاتفاق". ودعا الحكومة للتوجه نحو خيارات بديلة تكون تحت السيادة الفلسطينية واستغلال ثروتنا الطبيعية، وتدعم اقتصادنا دون اللجوء إلى إسرائيل.



إتلاف شاحنة
غاز إسرائيلي
على دوار طنارة

جداً ومدة طويلة، ولفت إلى أن هذه الحقول تقدر بـ ٤٠ مليار متر مكعب من الغاز، وتسد عجز السلطة المالي وتساعد في تحسين الوضع الاقتصادي السيئ للفلسطينيين.

خيارات بديلة

الخبير الاقتصادي معين رجب قال لصحيفة "الحال" إن هناك خيارات متاحة يمكن أن تساهم بحل أزمة الغاز التي تعاني منها السلطة الوطنية. وأضاف: "في حال تعذر استخراج الغاز من قبالة شواطئ غزة ورفض الاتفاق مع إسرائيل، يمكن للفلسطينيين أن يلجأوا إلى خيارات أخرى أبرزها البحث عن مصدر خارجي للغاز يورد للأراضي الفلسطينية".

وأوضح رجب أن من ضمن تلك الشروط الموسوعة هنا التكلفة والجودة والسرعة في الحصول على الكميات المناسبة من الغاز التي يحتاجها المواطنون بصورة يومية، وتغذية الضفة وغزة، لافتاً إلى وجود عدة دول مصدرة للغاز ستدعم أي توجه فلسطيني بهذا الجانب.

وذكر أن دولاً مثل "قطر والجزائر والأردن وليبيا"، ستدعم توريد الغاز إلى الأراضي الفلسطينية وقد يكون ذلك بسعر التكلفة فقط، ما يساهم بحل الأزمة وكذلك توفير أموال كثيرة قد تتوجه إلى دعم الاقتصاد الإسرائيلي، في حال تمت الصفقة.

وكان الحصار والحروب لا تكفي!

أزمة الرواتب في القطاع تضاعف هموم الغزيين

ميرفت الشريف

العائلية لأنها عبء مالي إضافي، يفضلون تأمين احتياجاتهم الأساسية على تحمله.

من جانبه، أوضح د. معين رجب أستاذ الاقتصاد في جامعة الأزهر أن مختلف شرائح المجتمع الفلسطيني تعاني من مشكلة الراتب، بما فيها مدن الضفة الغربية، مرجعاً السبب في ذلك إلى الخلل الحاصل في الاقتصاد الفلسطيني بسبب إجراءات الاحتلال، من حجز للأموال وإعاقة الإعمار واستمرار الحصار. وأشار إلى أن إجراءات الاحتلال هذه تجعل مهمة الحكومة في سداد التزاماتها من رواتب وخلافه مهمة صعبة.

ولفت إلى أن جزءاً كبيراً من المواطنين هم من الموظفين، سواء في حكومة رام الله أو غزة السابقة، وهذه الفئة من المواطنين لا تنتظم رواتبها منذ عدة أشهر، وأصبحوا غير قادرين على تلبية احتياجات أسرهم.

وأوضح أن الأسواق عانت من عدم صرف الرواتب، فأصبح من الصعب على الموظف دفع أقساط البنوك أو أقساط الجامعات لأبنائهم، ما انعكس سلباً على كل مناحي الحياة لدى كافة شرائح المجتمع.

وقال في سياق حديثه إن الأزمة قائمة حتى قبل حجز إسرائيل لأموال الضرائب، لوجود عجز في ميزانية الحكومة، لأن الإيرادات لم تكن بحجم النفقات، والحكومة تعاني من عجز مزمن بسبب التوسع في الإنفاق.

وأضاف أن هناك جملة من الإجراءات على الحكومة القيام بها لتجاوز هذه الأزمة، تبدأ بمراجعة السياسات المتبعة، وإعداد الموازنة المالية السنوية قبل بدء العام الجديد، ليتسنى للحكومة تدبير أمرها بدلاً من مفاجأة الموظفين بأنه لا توجد رواتب.

كما أشار إلى أن "السلطة مطالبة بترشيد النفقات العامة، وعدم الإسراف فيها، وتفعيل الإيرادات وتشجيع المنتج الوطني وتحصيل الضرائب من المتهربين، بقدر يمكن من تخفيف حدة الأزمة، إن لم تكن قادرين على إنهاؤها".

تشكل أزمة الرواتب إحدى أبرز المشكلات التي يواجهها الغزيون، وأصبحت عبئاً ثقيلاً عليهم في طريق البحث عن بدائل للمشاكل والأزمات الأخرى التي أوجدها الحصار الإسرائيلي على القطاع منذ ما يزيد عن سبع سنوات، أو الحروب المتتالية في ظل عجز الحكومة عن توفير بدائل ناجعة.

وفي غزة، تتضاعف المشكلة، فالرواتب نوعان: الناقصة للموظفين العموميين بسبب احتجاز إسرائيل أموال الضراب الفلسطينية، والرواتب المقطوعة لموظفي حكومة حماس السابقة.

المواطن سلمان عياد، صاحب سوپر ماركت، قال إن تأخر صرف الرواتب، وصرف نصفها تسبب له بأزمة مالية خانقة، بسبب ضعف الحركة الشرائية النقدية في المحل، لافتاً إلى أن معظم زبائن المحل من الموظفين الذين يحصلون على أنصاف رواتب، ولا يستطيعون سداد ما عليهم من ديون.

بدورها أكدت ربة المنزل انتصار يونس أنها تحاول التأقلم مع الوضع القائم وقد اتخذت إجراءات للتكيف، كتقليص تموين أسرتها، وشراء الأساسيات فقط.

من جهته، قال محمد حجاج، صاحب بسطة بإحدى أسواق القطاع، إن أزمة رواتب السلطة أدخلت السوق في حالة ركود، مؤكداً أن الأسواق تعج بالبضائع المختلفة، حيث الأسعار في متناول يد الجميع، ولكن نقص السيولة، خصوصاً الرواتب، أضعف الحركة الشرائية.

وأشار المواطن أسعد أبو عجوة، إلى أن أسعار الخضار والفواكه شهدت في غزة انخفاضاً هذه الأيام، لكنه لم يستطع شراء كل ما تحتاجه عائلته، لعدم كفاية الراتب لذلك. وأكد أن حياة الموظف أصبحت بائسة جداً، فراتبه بالكاد يكفي لسد حاجات عائلته، وعند استلامه، يذهب معظمه لتلبية متطلبات مؤجلة أو تسديد ديون متراكمة.

كما تراجعت العلاقات الاجتماعية جراء أزمة الرواتب، التي تزامنت مع توقف رواتب موظفي حكومة غزة السابقة، فأحجم المواطنون عن الزيارات



ترفض منح وجه الاحتلال الفاشي مكياجاً مجانياً على عكس الاستطلاعات؛ كتلة عربية ذات وزن ستقاطع انتخابات الكنيست



جهد عبد الله.

رجا اغبارية.

محمد كناعنة.

معاذ أبو ارشيد.

يارا اغبارية.

زهارة هناء *

ليس كل ما يقال عن وحدة الناخبين العرب في اسرائيل صحيحاً، فالمؤشرات تقول عكس ذلك، فقد انطلقت الحملة الشعبية المقاطعة لانتخابات الكنيست الصهيوني منذ مطلع العام الجاري، بمبادرة من حركتي أبناء البلد وكفاح، لتوحيد جهود حملة المقاطعة الشعبية، وتم تشكيل لجنة تنسيق لقيادة هذه الحركة ليتسنى إيصال رفض الحركتين لهذه المسرحية "الديمقراطية" المزيفة التي لا تخدم سوى الاستعمار العنصري القائم على التطهير العرقي.

في حديث لـ "الحال" مع عضو الأمانة العامة لحركة أبناء البلد رجا اغبارية قال: "موقفي وموقف حركة أبناء البلد من قضية الكنيست مبني على أساسين مترابطين: الاول ميدني يرفض إعطاء الشرعية للكيان الصهيوني بمناسبة انتخابات الكنيست التي تُشكل تعبيراً سياسياً لكل صاحب حق اقتراع، وسحب الشرعية يستند إلى الموقف من إسرائيل الذي يحدد أنها كيان غاصب لارض الشعب الفلسطيني وتشريده وقتله وملاحقته، ونحن نرى أنفسنا جزءاً من الشعب الفلسطيني تاريخياً وحاضراً ومستقبلاً، وجزءاً من حركة التحرر والمقاومة الفلسطينية والعربية التي تناهض هذا الكيان بصفته مشروعاً كولونيالياً مرتبطاً بالامبريالية العالمية".

وتابع اغبارية قائلاً: "أما الأساس الثاني، فهو تجربة أعضاء الكنيست العرب على مدار الـ ٦٧ عاماً من عمر الكيان، حيث لم يتمكنا، بسبب عنصرية المؤسسة والكيان، من تحقيق أي إنجاز ذي شأن للجماهير الفلسطينية في الداخل، ولم نجس من هذه المشاركة إلا إعطاء الشرعية لدولة اليهود وجعلها تتغطى بهؤلاء العرب لتفريغ كل سياسات التمييز العنصري في كل المجالات، بل والتسويق أن إسرائيل دولة ديمقراطية في العالم رغم كونها دولة أبارتهايد واحتلال، وقد ثبت بالقطع أن كافة نجاحات فلسطيني الداخل بقضايا وقف مصادرة الاراضي في يوم الارض ١٩٧٦م ومنع سن قانون برفا ومنع سن قانون الخدمة المدنية والعسكرية حيال الفلسطينيين بالداخل جاء إثر النضالات الشعبية في الشارع وليس من الكنيست، الأمر الذي ردع هذه السلطة العنصرية وأوقف سياستها".

وأنتهى اغبارية حديثه قائلاً: "نرى أن جماهيرنا ومنذ ١٥ عاماً أدارت ظهرها للكنيست وقاطعت الانتخابات بنسبة فعلية تصل

إلى ٦٠٪، وما الأرقام التي تُنشر عادة الانتخابات إلا أرقام مزورة لإرادة الشعب، وشعارنا المركزي في هذه الانتخابات أن الكنيست تزوير لإرادة الشعب".

أبو ارشيد: مكياج مجاني لكيان استعماري

أما النشاط السياسي في حركة أبناء البلد معاذ أبو ارشيد، فقال: "يسأل الكثيرون بلهجة المتهمك: ماذا تقاطعون انتخابات الكنيست الاسرائيلي؟ وكان مقاطعة البرلمان الصهيوني الفاشي والعنصري أصبحت عاراً يجب أن نخجل منه، متناسين أن كل القوانين العنصرية والفاشية التي تُشرعن مصادرة أراضينا وهدم بيوتنا وسجن أطفالنا تصدر عبر الكنيست الاسرائيلي، عدا عن ذلك، فدخوله يُشرعن إسرائيل دولياً، فتقوم بما تقوم به، فهي تعتبر نفسها دولة قانون وديمقراطية، وتدعي أن أعضاء الكنيست العرب يستطيعون المعارضة على أي قانون عنصري بالتصويت ضده؛ حتى هذا الشيء، فإنه يعطي شرعية ومصداقية لإسرائيل داخلياً وإقليمياً وعالمياً".

وأوضح أبو ارشيد أن دخول الأحزاب العربية إلى البرلمان الصهيوني لم يُقدم شيئاً لنا كعرب فلسطينيين سوى أنه فرض على الأحزاب تقديم تنازلات جوهرية ومبدئية، منها الاعتراف بيهودية الدولة وقسم الولاء لما تُسمي دولة إسرائيل، فعلى أحزابنا العربية أن تُعيد حساباتها جيداً وتُطلعنا وكوارها على إنجازاتها خلال فترة وجودها داخل هذه المؤسسة الصهيونية".

وأنتهى أبو ارشيد حديثه موجه كلامه إلى العرب المتنافسين على مقاعد الكنيست: "يجب أن يعلموا أنهم المكياج الرديء لتجميل

وجه اسرائيل القبيح المليء بدماء شعبنا العربي في كل مكان، لذلك، أنا مقاطع مسرحية الانتخابات فيما تُسمى إسرائيل".

عبد الله: سأدعم القائمة

الموحدة لو أنها لبرلمان فلسطيني

وفي نفس سياق معارضة المشاركة العربية، قال الناشط السياسي في حركة أبناء البلد جهاد عبد الله: "أنا مع القائمة المشتركة خارج الكنيست؛ أنا مع القائمة المشتركة داخل مؤسسة فلسطينية مُنتخبة من قبل أبناء شعبنا، مع وحدة وطنية حقيقية تُناضل ضد الاحتلال ولا تندمج في مؤسساته؛ أنا مع القائمة المشتركة لجميع الأحزاب والحركات والمؤسسات والأطر الثقافية والسياسية، لكن خارج لعيتهم وميدانهم، ودون طلب حقوق من جلادي ومن محتلي، فلن تكون ورقة توت ولا أداة تجميل لسياساتهم العنصرية".

وأضاف عبد الله: "نحن في حركة المقاطعة نُطالب الأحزاب والحركات العربية بعدم خوض هذه الانتخابات، ليس لأنهم خصوم لنا أو لأننا نحب التنظير بل لأننا أبناء شعب واحد ويجب علينا أن نكون في صف واحد بمواجهة الاحتلال ومؤسساته، والكنيست من أهم مؤسسات هذا الكيان الغاصب الغاشم".

وتابع يقول: "بصراحة، لا أستطيع أن أفهم كيف يُطالب محتلنا بإعطائنا حقوقنا ككشعب؟ هل هناك احتلال يُعطي المغتصب حقوق بالعيش في أمان واستقرار وكرامة؟ فأدوات السيد لا تهدم بيت السيد، لذلك نحن من واجبتنا الوطني المبدئي والاخلاقي مقاطعة هذا الاحتلال الغاشم وهذه المسرحية".

كناعنة: مقاطعة الفاشية
وعبر القيادي في حركة أبناء البلد محمد كناعنة عن موقفه قائلاً: "مقاطعة حتى العودة، هو في حقيقة الأمر شعار اعتراضي، ولكنه يحمل في جوهره موقفاً واضحاً من الصراع، هو صراع على الأرض وهوية الوطن، هو صراع من أجل العودة والتحرير وليس في سبيل الصراخ ضد الفاشية، نحن نقاتل من أجل البقاء والصمود والعودة والتحرير، والشعب كل الشعب له رأي في كنيست الاحتلال الصهيوني وليس فقط من هم داخل الأراضي المحتلة من عام ١٩٤٨".

وفي حديث آخر مع الناشطة السياسية في حركة أبناء البلد يارا اغبارية قالت: "أنا مقاطعة لانتخابات البرلمان الصهيوني اعتماداً على موقفين: الاول هو المقاطعة المبدئية وقاعدة عدم منح الاحتلال شرعية وجوده وشرعية يهودية الدولة، وإنني أعتبر نفسي جزءاً لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني. وأؤمن أنه لا يمكن حل قضيتنا من خلال الكنيست، بل من خلال تحقيق ثوابت وطنية منها قضية عودة اللاجئين إلى مدنهم، الأمر الذي لا يتحقق من خلال منح الشرعية للاحتلال، والموقف الثاني هو تجربة الاحزاب العربية التي خاضت الانتخابات منذ التأسيس عبثاً وبلا جدوى، حيث لم يحقق وجودهم أي إنجاز وطني ذي شأن مثل مصادرة أراض، ومنع هدم بيوت أو منع أي قرار عنصري داخل أروقة الكنيست".

وأنتهى اغبارية حديثها قائلة: "إن وجودهم داخل البرلمان وجه مبيض وورقة رابحة لديمقراطية الكيان أمام المجتمع الدولي، وهذا أمر لا نستطيع أن نقبله ضميراً ووطنياً وإنسانياً".

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

حضرت ولادة خالد مشعل

من كوبا وفلسطين.. كانت الحاجة سارة القابلة التي لا تنساها سلواد

جنان أسامة السلوادي *



لحركة حماس "خالد مشعل".
في عام ١٩٧٠، توفيت الحاجة عليا لتحل القابلة سارة مكانها وتقوم بدور القابلة لجبل كبير من أهل البلدة منذ ١٩٥٢ وحتى ٢٠٠٢.

دورها في الانتفاضة الثانية

في الانتفاضة الثانية، ورغم بلوغ القابلة سارة السبعين من العمر، إلا أنها استمرت بمهنة القبالة، ولم تتكاسل يوماً عن أداء واجبها، ولم تتوقف القبالة الكوبية عن التعلم، فقد أخذت عدداً من دورات التمريض التي عقدت في القرى المجاورة.
ويشهد أهل قرى شرق مدينة رام الله لها ويصدق حدسها، تقول إحدى نساء بلدة سلواد إنها وأثناء حملها، بشرها الأطباء بمولودة، إلا أن سارة بشرتها بصبي، وبالفعل أصابت، كما المعتاد. ويضيف فارس: "أثناء اندلاع المواجهات في الانتفاضة الثانية، حولت القبالة سارة بيتها إلى مستشفى من أجل مساعدة النساء على الولادة، كما أنها ساعدت في عملية إنجاب شبان القرى المجاورة أثناء الحصار، ولم تخف أبداً من الخروج ليلاً والتنقل بين القرى، ولم تخش حظر التجوال وقوات الاحتلال الإسرائيلي الذين طالما عرقلوا عملها".

رحلت القبالة سارة الشهر الماضي عن عمر يناهز الرابعة والثمانين بعد أن أنجبت أجيالاً من بلدة سلواد، وتركت اسمها في كل حكايات وقصص الولادة في القرية.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

سميت فيما بعد "عليا" بعد إشهار إسلامها في المسجد الأقصى. وتروجت بالحاج موسى وأنجبا سارة في كوبا عام ١٩٣٠. ومثل شريحة كبيرة من المغتربين، لم يرق لوالديها أن تترعرع في كوبا، فرحلت عنها بعمر الستة أشهر إلى سلواد.

بعد استقرار عائلة سارة ووالديها في سلواد، هاجر الحاج موسى ليلي إلى كوبا مجدداً ليتزوج من أخرى وينجب منها، ثم انضم إلى فئة التجار الأغنياء في كوبا، ونتيجة لذلك، قتل هو وأبناؤه من زوجته الثانية إبان الثورة نتيجة الصراع الطبقي في تلك المرحلة، كما أن العديد من التجار الفلسطينيين، وخاصة تجارا من مناطق قرى شرق رام الله (سلواد، المزرعة الشرقية، كفر مالك)، لم يغادروا كوبا بتاتا، حيث منع أي شخص يمتلك ثورة كبيرة من مغادرة البلاد آنذاك.

مع رحيل الأب وانقطاع أخباره وتركه عليا وسارة دون معيل، بدأت الأم تتدبر أمورهما عبر مهنة القبالة في البلدة كبدائية، وعلى الرغم من أن عمر سارة كان صغيراً، إلا أنها، ومن خلال مراقبتها لأُمها في كل الولادات، التقطت أصول المهنة.

ولادة خالد مشعل

ويروي فارس بداية دخولها إلى عالم القبالة، ففي أحد الأيام لم تتمكن القبالة "عليا"، أم سارة، من مساعدة جارتها في عملية الولادة لانشغالها في أخرى، فطلبت من ابنتها أن تقوم بذلك بدلاً عنها، فدخلت سارة إلى بيت جارتها لتجدها في المراحل الأخيرة من الولادة، فساعدتها على إنجاب من صار رئيس المكتب السياسي

مع نهاية الحرب العالمية الأولى وبداية حقبة الانتداب البريطاني في فلسطين والمنطقة العربية؛ وبسبب سوء الأحوال والفقر الذي أصاب الفلسطينيين، رحل وفد من رجال قرية سلواد قضاء رام الله من ميناء يافا إلى كوبا لتأمين لقمة العيش، ومنهم والد القبالة الشهيرة "سارة"، التي امتهنت القبالة في سن صغير، وكانت بمثابة أم لعدة أجيال في القرية الجبلية شرق رام الله.
كان أهل البلد يعتبرون أنها من كوبا بسبب مولدها ونشأتها الأولى هناك، وتركت بصمات على مواليد القرية منذ عقود، وصار اسمها مرتبط بالسيرة الذاتية لكثيرين وكثيرات، وعندما يتذكر الناس الولادات، تكون "الكوبية" البطلية المخصصة للأمهات في المخاضات العسيرة.

"الحال" أجرت حواراً مع الباحث ومدرس التاريخ عوني فارس (٤٢ عاماً) الذي رصد عدة محطات من حياتها من خلال إجراء عدة أبحاث ومقابلات معها ليوثق دخولها عالم القبالة.

يقول فارس وهو يسرد الرحلة الحافلة للقبالة سارة: "اعتاد أهل سلواد تاريخياً الهجرة إلى أميركا اللاتينية مثل البيرو والمكسيك وكوبا والبرازيل، حتى تحولت لغتهم إلى الإسبانية وباتت أسماءهم لاتينية مثل الحاج بيدرو الذي يعيش في سلواد حالياً. وبداية حكاية القبالة سارة كانت منذ رحيل وفد كبير من رجال بلدة سلواد من ميناء يافا إلى كوبا من أجل العمل وتوفير لقمة العيش بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وفرض الانتداب البريطاني على فلسطين، ومنهم الحاج موسى ليلي، والد القبالة سارة".

التقى ليلي هناك بالسيدة "توماسا انطونيوس غونزاليس"، التي

مدرستهن فازت أربع مرات بجائزة التربية في المواطنة

أفكار بنات قبيا الثانوية تلاحق المجلس القروي والحكم المحلي



مدرسة بنات قبيا تنتج الأفكار، وتنتظر التنفيذ.



رئيس مجلس قروي قبيا وحيد قطنة.

2 أسماهان قطنة *

عملنا مسحا هندسيا ومخططات هندسية لتوسيع الشارع وتعييده في الوقت ذاته، ومن ثم زراعة الأشجار على الأرصفة، ورفع المشروع لأكثر من جهة داعمة من بينها الصندوق العربي للإنماء ومؤسسة فلسطين الغد، ومنتظر الرد حتى اللحظة".

يشار إلى أن شارع المدرسة ضيق وملئ بالحفر وتزداد معاناة الطلبة في فصل الشتاء، حيث ازدحام بالسيارات المارة وكثرة أعداد الطلبة، وتعرضت إحدى الطالبات لحادث سير على هذا الشارع.

الحاجة لتعبيد ١٠ كم شوارع

من جهته قال مسؤول مشاريع محافظة رام الله والبيرة في وزارة الحكم المحلي مؤيد شحادة إن القرية بحاجة إلى تعبيد ١٠ كم من الشوارع وليس فقط شارع المدرسة حسب ما اتضح من المجلس القروي، وكلفة الكيلومتر تعادل ٦٥ ألف دولار، أي أن تعبيد ١٠ كيلو متر من الشوارع بحاجة إلى ٦٥٠ ألف دولار تقريبا، ولا توجد جهة تعطي هكذا مبلغ دفعة واحدة، خاصة في ظل التمويل الشحيح الذي يصل للهيئات المحلية.

وأضاف شحادة: "سيتم تنفيذ المشروع على مرحلتين أو ثلاث مراحل، ويتوقف ذلك على الإمكانيات المتاحة والدعم المقدم من الهيئات المحلية الحكومية، وستشمل المرحلة الأولى إعادة تأهيل ٤-٣ كيلومترات من الشوارع، وعندما نطلب من المجلس القروي تحديد أولوياته بالطرق، فإمكانه البدء بشارع المدرسة، أما بالنسبة لنا كوزارة حكم محلي، فتحديد الأولويات يتم بناء على الشوارع التي تخدم الأماكن العامة وأكبر عدد من المواطنين، وبالتالي فإن شارع المدرسة سيكون ضمن المرحلة الأولى، وحدد المجلس أيضا الشارع الرابط بين قبيا ونعلين، وقبيا وشقبا على حساب وزارة الأشغال العامة وتم إنهاء كافة المخططات لذلك".

تتوالى فرص التفوق والتميز لدى طالبات مدرسة بنات قبيا الثانوية في مشروع المواطنة منذ عام ٢٠١٠ وحتى عام ٢٠١٤، حيث تتقدم المدرسة في كل عام لمسابقة مشروع المواطنة الذي تقيمه وزارة التربية والتعليم على مستوى المحافظات، ويشتمل المشروع على إعداد وتخطيط مشروع جديد تكون القرية أو المدرسة بحاجة إليه، ليتولى المجلس القروي في كل بلدة القيام بتنفيذه إن حصلت على المرتبة الأولى في المسابقة.

ويضم فريق مدرسة بنات قبيا أربع طالبات يمثلن المدرسة أمام لجنة التحكيم والمشرفة على المشروع المعلمة جيهان راضي، وحازت المدرسة على المركز الأول ٣ مرات، وعلى المركز الثاني مرة واحدة خلال ٥ سنوات، وتم طرح المشاريع التالية في المسابقة: مشروع إعادة تأهيل شارع المدرسة، وإنشاء قاعة رياضية، وحفر بئر لتجميع مياه الأمطار، ومشروع إنارة القرية، ولم ينفذ سوى مشروع البئر الذي تم حفره وإنشاؤه في الساحة الخلفية للمدرسة تحت إشراف المجلس القروي.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا لم ينفذ إلا مشروع واحد من أصل ٤ مشاريع؟ وما دور المجلس القروي ووزارة الحكم المحلي في ذلك؟

المجلس القروي: نحتاج إلى ممولين

يؤكد وحيد قطنة رئيس مجلس قروي قبيا أن المجلس شارك مشاركة فعالة في التخطيط والتنفيذ للمشاريع والتواصل مع مجموعة الطالبات الممثلات للمشروع والمشرفة راضي لتوفير كل ما يلزم لتنفيذ المشاريع، ويقول قطنة: "في مشروع حفر البئر، تواصل المجلس القروي مع الجمعيات الخاصة، علاوة على الإشراف الهندسي على البناء، وأنجز على أرض المدرسة". أما عن مشروع إعادة تأهيل شارع المدرسة، فقال قطنة:

جزء من تكاليف المشروع بمبلغ ١٥٠ ألف دولار، ونعمل على تجهيز وثائق العطاء واعتماد المخصص كاملا لبدء التنفيذ".

قاعة رياضية للبنات

أما بالنسبة لإنشاء قاعة رياضية في مدرسة البنات الثانوية، فعمل المجلس على تجهيز الرخص اللازمة للبناء وإعداد كافة المخططات، ولكن وزارة التربية والتعليم تعتمد في خطتها الاستراتيجية على مجموعة من المعايير حتى تتم الموافقة على المشروع، فتم اختيار القرية بمساح حثيثة من المجلس القروي لبناء مدرسة ذكور أساسية، خصوصا في ظل توفر مساحة مناسبة للبناء، التي سيبدأ تنفيذها في مطلع ٢٠١٥ ومن ثم ستكون الأولوية لقاعة الرياضة التي جاء تصنيفها متأخرا مقارنة بالمشاريع المدرجة على جدول أعمال المجلس القروي، في المقابل، وعد الدكتور أحمد العبسي بالتبرع بنصف المبلغ اللازم للبناء.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

البنك يصير على العطاءات والشركة تحتكر الخدمة

وأضاف شحادة "أن الجهة الداعمة للوزارة هي البنك الإسلامي، ولكن هناك مشكلة في مشاريع الإنارة تطرح عطاءات لأكثر من مقاول، والإنارة بالتحديد في منطقة رام الله والقدس وأريحا وبيت لحم يوجد فيها مشكلة مع شركة الكهرباء، لأن الشركة لها حق امتياز، وبالتالي، فلا يحق لأي مقاول أن يقدم للعطاء، والبنك يصير على طرح عطاءات، ولا تستطيع أي جهة الاعتداء على شركة الكهرباء لطرح عطاء". وقد واجهت بلدية راس كركر هذه المشكلة ولها تمويل ٩٥ ألف دولار تقريبا، والبلدية منذ حوالي ٨ أشهر حتى اليوم غير قادرة على تنفيذ المشروع، وكما لا يتكرر ما حصل في بلدية راس كركر مع قرية قبيا، أوضح شحادة أنه تم اتخاذ قرار بشأن هذه المسألة. يقول: "مشاريع الإنارة في هذه المنطقة لا يتم تنفيذها بتمويل من البنك الإسلامي، وبالتالي فإن مشروع إنارة قبيا تم إدراجه على موازنة وزارة المالية، وتم تخصيص

الحاجة إلى إنارة ٧٧ منزلا جديدا

وفيما يتعلق بمشروع الإنارة، فالقائم عليه أيضا وزارة الحكم المحلي، فالمجلس القروي لا يسعه سوى التخطيط والإعداد لمثل هذه المشاريع، ولكن يقول قطنة: "تم تخيير المجلس بين مشروع الإنارة ومشروع تعبيد الطرق من قبل الحكم المحلي، ووضع المجلس مشروع الإنارة على رأس أولوياته، لأن إنارة منازل القرية وتوصيلها بالكهرباء أهم من التعبيد، فنحن بحاجة إلى توصيل خدمة الكهرباء إلى ١١ حيا بواقع ٧٧ منزلا جديدا".

ويتابع قطنة: "تمت استشارة أهالي القرية ورؤيتهم حول أولوية أحد المشروعين، وحاز مشروع الإنارة على الأغلبية، حيث تم جمع توقيع ما يزيد على ٥٠٠ رب أسرة، رغم أهمية مشروع التعبيد". وفي ذات السياق، قال شحادة إن إعطاء المجلس فرصة للاختيار بين المشروعين لا يعني استبعاد أحدهما، ولكن هناك أولوية في تنفيذ المشاريع، فالمتوفر حاليا ١٥٠ ألف دولار لأحد المشروعين، وتم اعتماد البدء بالإنارة ومن ثم التعبيد.

نسور جبل المكبر: من منصات التتويج إلى صراع الهبوط

2 بيان قرعان *



النسور ما زالوا في الملعب، وسيحاولون التحليق مرة أخرى.

وتابع عياد أن الاحتراف أثقل كامل الأندية وخاصة فيما يتعلق بالأمور المالية، ما جعل الأندية تعاني من شح الإمكانيات المادية ومواكبة الاحتراف وجلب اللاعبين لإمكانية المنافسة، لكن العائق المادي ما زال يقف سدا متعباً أمام الأندية الفلسطينية، إلا أن حب الكرة والتطور الرياضي الفلسطيني، يجعل الأندية تستمر في تحدي العقبات بأي شكل كان. وقال الكابتن عياد: "سنقاتل حتى الرمي الأخير لإعادة الهبة لفريقنا رغم كل الظروف الصعبة، وسوف نعمل المستحيل للخروج من هذا المأزق والزحف نحو منطقة الأمان، والتفكير فيما بعد بالعودة إلى منصات التتويج التي تعتبر المكان الطبيعي لهذا الفريق".

حجازي: الهبوط يتهددنا

من جانبه، أوضح لاعب الفريق سامر حجازي أن مستوى الدوري في تطور مستمر، مؤكداً زيادة عدد المتنافسين على لقبه، أما فيما يخص ناديه، فيقول حجازي: "الفريق يعاني كثيراً هذا الموسم، ويات من الفرق المهتدة بالهبوط نتيجة الظروف التي نعانها، وفي مقدمتها رحيل عدد من لاعبي الخبرة، إضافة إلى ضعف اللياقة البدنية، لكن بالرغم من ذلك، فما زال لدينا الأمل في الابتعاد عن شبح الهبوط.

وفي ختام حديثه، دعا حجازي أبناء البلد ورجال الأعمال والغيورين على مصلحة الفريق الوقوف إلى جانبهم في هذه المحنة، للعودة مجدداً إلى منصات التتويج.

بدوره، عزا الإداري أكرم سلامة أسباب تراجع المكبر إلى

كرة القدم لا تعترف بالعراقة ويفرق البطولات، فالملاعب هو الفاصل الذي يكتب تاريخ الأندية واستمرار شروق شمسها في عالم الكرة المستديرة، ومن هذا المنطلق، أصبح فريق جبل المكبر أو "نسور الجبل"، كما يحلو لعشاقه تسميته، مهدداً بعدم البقاء في دوري جوال للمحترفين الموسم المقبل، لأول مرة في تاريخه المليء بالإنجازات، والفريق المقدسي العريق في وضع صعب باحتلاله المركز قبل الأخير في الدوري، رغم أن المكبر هو بطل أول دوري في عهد اتحاد كرة القدم بوضعيته الجديدة وترؤس اللواء جبريل الرجوب لزام أمور الكرة الفلسطينية.

ولأن هذا الوضع لا يليق بسمعة ومكانة المكبر، فقد قابلت "الحال" أبناء النادي ومسؤولين في الجهازين الإداري والفني، لتلقف على المستجدات.

عياد: اللاعبين رحلوا

وأوضح المدير الفني للفريق رأفت عياد أن السبب الرئيسي لتراجع مستوى الفريق هو رحيل عدد كبير من اللاعبين لأسباب مادية، وأضاف: "بعد حصولنا على لقب الدوري، تلقى عدد كبير من لاعبي الفريق عروضاً احترافية بمبالغ كبيرة، وهو ما عجل برحيلهم عن النادي".

وأوضح عياد أن سبب الخسائر المتتالية وأبرز أسباب التراجع هو قلة فترة الإعداد التي اعتبرها شبيهة معدومة، وتراكم المشاكل الإدارية، إضافة إلى قلة التدريبات وفقدان عنصر اللياقة البدنية.

الإمكانيات المادية لمواصلة المشوار والهروب من شبح الهبوط، ما أدى إلى نتائجهم السلبية طيلة فترة الذهاب والاستمرار بها في إياب الدوري. والمعضلة ما زالت قائمة لدى أبناء الجبل، لكن إصرارهم على المنافسة والهروب من القاع بالإمكانات المتوفرة من اللاعبين والجهازين الإداري والفني، أكبر دليل على عراقة وأهمية هذا النادي، الذي يقع في قلب القدس المحتلة.

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

الأسباب المادية التي خلفت آثاراً سلبية على غالبية الفرق، ويقول: "منذ دخول الاحتراف، أصبحت نظرة اللاعب مادية بالدرجة الأولى، وبالتالي، فإن الانتماء أصبح مسألة ثانوية، لكن وبالرغم من النتائج السلبية للفريق هذا الموسم، إلا أنني أتق في قدرة اللاعبين على الخروج من هذا النفق المظلم والابتعاد عن منطقة الهبوط".

أراء متشابهة بين كل المعلقين على أزمة جبل المكبر. والعائق المادي يظهر المشكلة الأساسية لدى الأندية الفلسطينية، خاصة عند أبناء جبل المكبر الذين ما زالوا يعانون من شح

التصوير الصحفي بين لوعة الهواة وحصانة المحترفين

* مالك أبو عريش

أما عمر أبو عرة، الذي عمل لسنتين في مجال التصوير حسب الطلب أو ما يعرف بـfreelance مع مؤسسات محلية، فيقول: "فرصة العمل تتأثر من خلال العدد الكبير من المصورين الهواة المنتشرين، مع أن معظمهم ليست لديهم دراية كبيرة بالموضوع".

ويضيف خريج كلية التجارة: "هذه الظاهرة مزعجة جداً، فيجب أن تكون لديك ظروف معينة، من بينها أن تكون لديك كاميرا احترافية، والموهبة في التصوير، لتستطيع خوض هذا المجال".

ويتابع: "من خلال التصوير، أنت تضيف هوية لنفسك، ومن الجيد نقل صورة جميلة عن الوطن، أنا أهتم بتعديل الصور من أجل إضافة جمالية عليها، ولا أعتبر ذلك غشاً أو تزويراً".

ويبقى التصوير الفوتوغرافي فناً أكثر من كونه علماً يُدرس في الجامعات، ولكن على مساقات التصوير الصحفي أن تشجع الطلبة على الاهتمام بهذا المجال، وتعطيهم الخطوات الأولى للدخول فيه.

* طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

للصورة، لأنها أكثر تأثيراً في العالم، الأمر الذي أثر على وجود الفرص رغم كثرة من يعمل بهذه المهنة، إذ إن كل ثقافات العالم تتعامل مع هذه الصورة بالدرجة الأولى، والأمر ذاته لدى شركات الدعاية والإعلان والاتصالات.

وحول عدد المصورين المحترفين في الضفة، يقول العاروري: عددهم لا يتجاوز العشرين مصوراً يعملون بالوكالات الأجنبية والعربية المعروفة، أما غير العاملين، فأعدادهم بالعشرات، وكانوا يعملون بوكالات، وحالياً يعملون بمشاريع مختلفة، وهناك مصورون محترفون يعملون بوكالات عربية أو في الجوانب التقنية مع خبرة كبيرة، وموظفو هذه الوكالات تم اختيارهم منذ زمن، لذلك لا توجد فرص للشباب، لأنها تتوفر بواقع فرصة كل سنة أو سنتين، رغم أن الوكالات الكبيرة بدأت بتقليص عدد موظفيها".

وحول كثرة عدد هواة التصوير، يقول: "أحترم هذه الظاهرة، ولست ضدها، لأنها تسهم في رفع الوعي أو رفع مقدرته الناس على معرفة ما يحدث حولهم، خاصة أن وسيلة اليوم لنقل الواقع هي الكاميرا والجوال، وهذا الأمر نتج عن مقدرة أي شخص على شراء كاميرا وإنشاء صفحة خاصة على الفيسبوك.

إعلامية متطورة في فلسطين تسهل عملهم، وفي الوقت ذاته، لا يضمنون توفر فرصة العمل.

المصور الصحفي جمال العاروري المدرس في شؤون التصوير الفوتوغرافي يقول: "التصوير بشكل عام مهنة، إذا استطاع أي شخص إتقانها كما هو مطلوب، فإنه يستطيع أن يحصل على عمل مستقل من خلالها".

ويضيف أستاذ التصوير في الكلية العصرية: "التصوير عبارة عن فن ومهنة، وإذا كانت لدى المصور الشاب قدرة أن يتعامل معها بحرفية، فإنها تصبح مصدر دخل، وتوفر الإمكانية للاستقلال المادي رغم تراحم الفرص في هذا المجال نتيجة الخريجين الكثر".

وتعليقاً على عصر السرعة، يقول العاروري: "التكنولوجيا الحديثة سهلت من استخدام الناس للهواتف الذكية المحمولة وقللت الفرص لوجود مصورين في كل مناحي الحياة والمؤسسات والتكنولوجيا، كما قللت فرصة العمل للخريجين الجدد".

ويتابع: "لغة العصر أصبحت لغة الصورة، وبالتالي تبدلت الأمور كثيراً، فقبل زمن، كانت الفرصة للعمل أكثر لمن يقوم بكتابة التقارير والأخبار والمقالات، ولكنها تبدلت وأصبحت

من بين آلاف الشباب في المجتمع الفلسطيني، قلّة من يملكون طموحاً وهدفاً واضحاً، صورة من هنا وصورة من هناك. يتلخص حلم عمر الخطيب طالب الصحافة والإعلام في جامعة بيرزيت، في أن يصبح مصوراً صحافياً مشهوراً، لينقل من خلال كاميرته ما يعيشه الشباب في المجتمع الفلسطيني، حيث يرى أن التصوير الفوتوغرافي هو عينه التي يرى بها العالم من حوله، ويشعر أنها راحتها.

يقول عمر: "لدي مشكلة في الأعصاب، فيدي ترتجف وأنا أحمل أي شيء، ولكن عندما تكون الكاميرا في يدي، فإنها تثبت بسهولة".

ويضيف: "في ظل كثرة المصورين المحترفين، فإن المصورين الشباب يواجهون مشكلة في العمل، ولكن العمل يجد وتطور الذات هو الطريق إلى تخطي كل الصعاب، وطموحي أن أطور نفسي في هذا المجال، وأن أعمل لاحقاً في هذا المجال، صحيح أنني في هذا المجال منذ ثلاثة أعوام، لكن الأمر يحتاج وقتاً أطول".

عمر الخطيب وغيره الكثير من المصورين الصحفيين الشباب، يواجهون صعوبات عدة تتمثل في منافسة المصورين المحترفين، وغلاء أسعار الكاميرات، وعدم وجود تكنولوجيا

"من تحت الركام" .. فيلم يروي حكاية أمل

* ندى أبو مدين



أطفال عائلة السمويني.

طلب زميل المُسعف من طاقم العمل إيقاف التصوير، موضحاً لهم أن المُسعف يُعالج نفسياً بعد كل ما مر به من مواقف خلال الحروب التي طالت القطاع، ومن حالات عايشها.

"من تحت الركام" يروي إحدى القصص لأبطال نهبهم فقط أنهم عاشوا تحت غطرسة محتل، وآخرين لبوا نداء الواجب ودفعوا من حياتهم واستقرارهم ثمناً باهظاً ليستمروا بالأمل.

سوى بضعة أمتار، والمُسعف لا يعلم بوجودها، وبأنه يوثق أحداث فيلم وثائقي من بطولتها. وصل الطاقم للمنزل، وقابل المُسعف أمل مصدوماً وأخذ يبكي، وعندما عرفت أمل أنه هذا المُسعف هو من أنقذها، بدأت هي الأخرى بالبكاء.

ويفتح الفيلم المجال للأمل ومُنقذها ليرويها الحدث، واعتذر لها المُسعف عن عجزه عن جلب ماء نظيف لها وهي تحت الركام.

تحت الركام ينادون "نريد الماء"، وكنت أبحث لهم عن الماء ولم أجد سوى ماء متسخ كان مخصصاً للدجاج، فقط ليظلوا على قيد الحياة".

واصل طاقم التصوير والمُسعف السير، فالتقوا بطفل على وجهه آثار ضربية قديمة. اقترب منه المُسعف وسأله عن اسمه، فأخبره بأنه أنقذه في الحرب، فاحتضنه وصار يبكي. خلال سيرهم، لم يبق على الوصول إلى منزل أمل

وثلاثة من أبناء عمومتها الأطفال أحياء، تقول: "الشعور بأنك ميت لا محالة، شعور يجعلك تنتمى الموت الفعلي فوراً".

وفي حديث مع معلمتها، قالت إن الأطفال في المدارس تولد لديهم حالة من العنف الواضح، خاصة في الفترات التي تلي الحروب، واصفة حالة أمل بأنها في هدوء دائم وشروء، وقلّة تركيز. يُكمل الفيلم طريقه نحو من أنقذ أمل، فتوجه فريق العمل إلى مركز الإسعاف والطوارئ، حيث التقوا مجموعة من المُسعفين وناقشواهم حول العمل أثناء الحروب، فاقترح أحد المُسعفين أن يصحبهم إلى أماكن أنقذ فيها أشخاصاً، فتساءل الطاقم إن كان هو من منقذي من بقي من عائلة السمويني في أيام الحرب الأولى، فقال إنه أنقذ ثلاثة من أطفال العائلة وقتها.

بدأ المُسعف يسرد إحدى قصصه دون عناء في استرجاع الذاكرة، فسار في شارع صلاح الدين، ودخل إحدى المزارع، ومشى قليلاً في شارع ترابي، وخلال طريقه كان يجد المصابين ويعجز عن فعل شيء لبعضهم، لأن جيش الاحتلال كان يستهدف طواقم الإسعاف. وقال: "لم تسمح قوات الاحتلال سوى لثلاثة أشخاص بدخول المنطقة، وأنا منهم. هنا كانت المجزرة، وهنا كان صوت الأطفال من

في الحرب التي شنتها قوات الاحتلال وأواخر عام ٢٠٠٨ على قطاع غزة، وقعت مجزرة عائلة السمويني التي أودت بحياة ٢١ شخصاً من العائلة، وأصبحت تلك المجزرة لبشاعتها حديث الشارع. شن الاحتلال حربيين آخرين، وواصل ارتكاب المجازر.

"من تحت الركام" فيلم وثائقي يحاكي غزة ويروي قصة عائلة السمويني، وهي من عشرات القصص التي تعلق بالذاكرة بعد كل حرب على القطاع، ويلقي الضوء على العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية الكثيرة.

مجزرة آل السمويني كانت فكرة البداية، فصوروها وكأنها بداية ثلاث حروب، وعدة مجازر، طالت القطاع وأهله، لتعري احتلالاً طالما تغنى بالإنسانية.

بدأت أحداث الفيلم الوثائقي، بتوثيق حالة الطفلة "أمل" الشاهدة على مجزرة استهدفت عائلتها، وما زالت حية في الذاكرة، ومتكررة مع أقرانها في غزة، حيث مجازر الاحتلال واعتداءاته.

تروي الطفلة أمل (١٢ عاماً) في الفيلم قصتها يوم المجزرة، وروت أسوأ ما حدث في الليلة التي ردمت فيها تحت الركام لأربعة أيام، هي

أخبار (SMS) العاجلة.. ادفع رغمًا عنك!

* هالة أبو علي

المنتجات التي يشتريها أو يستخدمها ليتسنى له ممارسة حقه بالاقتراح الحر والوعي بين كافة السلع والخدمات المعروضة في السوق".

تقيب الصحفيين الفلسطينيين د. عبد الناصر النجار قال لـ "الحال" إن "إجبار الناس على الاشتراك بالخدمة ضد أخلاقيات الصحافة، والنقابة على استعداد تام لرد الاعتبار لمن تعرض لمثل هذا الأمر. لكن عليهم التوجه لتقديم شكوى للنقابة".

* طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

غير مسؤولتين عنه. فهما وسيط بين المؤسسة والناس".

وأكد هنية أن هذا النوع من الرسائل يعتبر ضد قانون حماية المستهلك.

وينص القانون في المادة الثالثة من الفصل الثاني على أن المستهلك يتمتع بعدة حقوق، منها حق الاختيار الحر للسلع والخدمات من بين بدائل سلعية أو خدمية، وكذلك الحق في الحصول على الصفقات العادلة، مثل ضمان الجودة والسعر المعقول، ورفض الصفقات الإجبارية. والحصول على المعلومات الصحيحة عن

رئيس جمعية حماية المستهلك صلاح هنية قال: "وصلتنا العديد من الشكاوى حول هذا الموضوع، ونحن نطلق عليه مصطلح (الرسائل الاحتمالية) التي تورط المشترك في تبعات مادية ليس جاهزاً لها".

وأضاف هنية: "توجهنا إلى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لبحث الأمر معهم، وقالوا إن هذا الموضوع غير قانوني". وتابع: "توجهنا لشركتي الهاتف الخليوي في فلسطين، فقالتا إنهما لا تجبران أحداً على الاشتراك في أي خدمة دون طلبه، أما محتوى الرسائل، فهما

رسوم اشتراك في خدمة الأخبار العاجلة. اتصل مستفسراً، فقالوا له إن اشتراكه المجاني يتحول إلى مدفوع، ما لم يبلغه. جادلهم بأنه لم يشترك أصلاً، لكنه لم يصل إلى نتيجة. اضطر للدفع، ثم ألغى الخدمة فوراً.

"الحال" اتصلت بالموقع وشركة الخليوي. لكن القائمين عليه رفضوا الحديث عن الموضوع، والشركة ماطلت كثيراً، فلم تحصل على ردّ منهما.

على هاتفه الخليوي، وصلت الصحفي محمد سدر رسالة نصية تدعوه للاشتراك "مجانياً" في خدمة الرسائل النصية (SMS) للأخبار العاجلة من أحد المواقع الإخبارية لمدة شهر. لم يشترك سدر في "الخدمة"، إلا أن الرسائل بدأت تصله، لكنه لم يعر الأمر انتباهاً، "فالخدمة مجانية"، كما قالت الرسالة.

في فاتورة الشهر التالي، وجد سدر ٧ شواقل

مسلسل نشاز مفتاح للوجوه الصعبة.. والفرقة تحضر لسخرية سياسية باسم "عفوا"



أبطال "نشاز HD".

وجنين وبيت لحم وأريحا ورام الله، وقريبا سيكون هناك تصوير في الأردن، وسيكون أيضا عمل مشترك مع فنانين أردنيين على قناة رؤيا وعمل مشترك مع فريق "صدر د" و"في ميل" مع رجائي قواس. وكشف أبو صوي عن أن أعماله القادمة هي أغنية بعنوان "قطعة سكر"، من ألحان وكلمات مدحت جبران، وعروض مسرحية في جميع الجامعات الفلسطينية لأنها بيئة خصبة من الثقافات والمهارات والرؤيا وعلى مستوى عال من الثقافة، وهم رجال المستقبل الذين سيكون لهم دور في المجتمع الفلسطيني. وكشف فنانو نشاز عن برنامج جديد يحمل اسم "عفوا"، وهو برنامج سياسي ساخر يقدمون من خلاله معالجة للواقع المعيش برؤية وطنية غير محايدة، وسيتم عرضه ضمن برنامج كرفان على قناة رؤيا.

* طالب في دائرة الاعلام بجامعة بيرزيت

ثقافة الإنتاج التلفزيوني كمدراء إنتاج وغيره، ولكن مع الوقت تغلبنا على هذه العقبات. والآن، نعتقد أنه لا عقبات إلا بوجود بعض "المثقفين" الذين لا يستوعبون نجاح هذا النوع من البرامج كنوع من عدم الرضى او الغيرة، ولحسن الحظ أنهم أقلية في مجتمع فلسطيني واع ويدعم ثقافة الفن".

الكوميديا أهم مفتاح للوجوه

قال الفنان فادي أبو صوي، وهو حاصل على بكالوريوس علم حاسوب إن الكوميديا هي المفتاح لرسم البسمة والبهجة على وجوه الفلسطينيين، لأن الشعب الفلسطيني عاش في مأساة وحصار، ونحاول أن نوصل رسالة من الكوميديا للشعب الفلسطيني والعربي ليكونوا على معرفة بما يحدث في فلسطين. وأضاف أبو صوي أن تصوير الحلقات يتم في شتى المدن الفلسطينية، في الخليل ونابلس

حيث حققنا ٨ ملايين مشاهدة داخل فلسطين والأردن. وأكد العشي: "الإعلام الإلكتروني وخاصة اليوتيوب هو الأقوى حاليا، والجمهور المستهدف كبير، ونستطيع عبره قياس عداد المشاهدات بشكل موثوق ومدروس بشكل أكبر من التلفزيون، ومشاهداتنا على اليوتيوب كبيرة ومبهرة". وقد حققت حلقة "العفاريث" حتى الآن أكثر من ٢.٥ مليون مشاهد. وقال العشي: "ميزانية نشاز الأساسية هي إنتاج تلفزيون فلسطين، ونحن شركة أيضا تقوم بالإنتاج ثم نبيع إنتاجاتها لقنوات عربية، ولنا حاجة لدعم مؤسسات تقوم بفرض قوانينها علينا، نحن فنانون عرب لا نرغب في الانصياع لسياسة أحد أو مؤسسة أو شركة، لدينا رسالة ويجب إيصالها". وأضاف العشي: "نعمل حاليا على مسلسل درامي ضخم من إنتاج قناة "أبو ظبي"، ونطمح للدخول عالميا".

النشاز ليس غريباً في فلسطين

وقال الفنان موسى علاوي إن نشاز جاءت من النشاز الموجود في فلسطين، من غلاء المعيشة ومشاكل المواصلات والتعليم بالمدراس والفقر والجهل والعادات والتقاليد غير المتماشية مع المجتمع وغيرها، لتكون هذه المشاكل هي الحافز لظهورها وخلق جدل للمشاهد. وشارك الفنان علاوي في أكثر من ٣٠ مسرحية و٥ أعمال تلفزيونية، وفي وطن ع وتر مع الفنان عماد فراجين، وقام بتأسيس برنامج فنانين البلد مع الفنانين محمود رزق وعبد الرحمن الظاهر، وشارك في عدة برامج منها بالشكلوب، الذي يعرض على قناة رؤيا.

وأضاف علاوي: "الرسائل في نشاز تنحصر حول المتعة أولاً، التي تعد من أهم الرسائل في ظل القهر الذي يعيشه أبناء شعبنا بسبب الاحتلال، ومن منظور آخر محاولة لطرح بعض المشاكل الاجتماعية ووضعها تحت مجهر نشاز لنقلها للمشاهد، ومحاولة خلق جدل، وقد نجحنا في ذلك من خلال حلقة "أزمة أخلاق"، وهي تتكلم عن أزمة قلنديا التي بدأ المسؤولون بالتحرك والحديث عن حلها. هذه هي طموحاتنا في المجتمع". وقال علاوي: "في بداية نشاز، وجدنا بعض العقبات، منها الفقر في

"نشاز HD" مسلسل كوميدي فلسطيني اجتماعي عبارة عن قصص منفصلة في حلقات درامية وكوميديية متنوعة للحياة العامة، يسلط الضوء على قضايا الشارع الفلسطيني بطريقة ناقدة بلامسة الواقع والوجع الفلسطيني، ونشاز هو مشروع فني ذو محتوى فكري "مشتعل" تأسس في عام ٢٠١٢، ويعرض قضايا النشاز في المجتمع والشارع الفلسطيني عن طريق دراما الفانتازيا والخيال بأسلوب مختلف عن أساليب الطرح المستخدمة. "الحال" التقت أربعة من فنانين ومؤسسي ومخرجي نشاز وسمعت منهم عن فكرة هذا العمل. يقول المخرج أحمد مسلم الحاصل على شهادة الإخراج المسرحي من جامعة كولون في ألمانيا: "فكرة نشاز انتقلت في البداية بين يدي مجموعة من المخرجين، لكن فشلت كل المحاولات في إخراج الفكرة إلى النور، فارتبطت على صديقي موسى علاوي وهو أحد مؤسسي نشاز طالبا مني صياغة رؤية البرنامج والمساعدة في إخراجه، وانتقلت بعدها من مكان إقامتي عمان إلى رام الله، وبعد اثني عشر يوما، خرجت أول حلقة من نشاز إلى النور على قناتنا عبر اليوتيوب بعنوان "المحارب".

واعتبر مسلم أن القالب الكوميدي الخيالي الذي تطرح من خلاله القضايا وسيلة جيدة وممتعة لإيصال رسالة الشباب الفلسطيني الحريص على تحسين الواقع من خلال الفن. وفي حديثنا مع الفنان شادي العشي الحاصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة والاعلام من جامعة القدس، ودبلوم تمثيل سينمائي من مدينة الإنتاج الإعلامي في مصر، قال: "نشاز هي شركة إنتاج كاملة، وتمت تسميتها بهذا الاسم اعتمادا على إظهار الاختلاف في المجتمع من خلال حلقاتنا، سواء في الإطار السياسي أو الاجتماعي أو الوطني.

وأضاف العشي: "نشاز حسب تصنيف الصحافة هو أول برنامج فانتازيا على مستوى فلسطين والأردن ولبنان من حيث الخيال الكوميدي الصعب نصا وأداءً، وخلال طرحنا مواضيع اجتماعية بحته في الموسم الأول من نشاز، لاقت الفكرة رواجاً وصدى واسعاً،

"مغناطيس" .. فرقة فلسطينية سورية تسعى لجذب الناس للموسيقى



أعضاء "مغناطيس" في أحد عروضهم.

هي مقاومة وأسلوب يوحد كل فئات المجتمع، وتستطيع الربط بين الشعوب، ففرقتنا فلسطينية سورية وهذا شيء نفخر فيه، كما نفخر بفرقة ٤٧ soul التي تضم أعضاء من سوريا وفلسطين والأردن. وبالرغم من كل محاولات التجزئة الزمانية والمكانية التي يحاول الاحتلال أن يفرضها علينا، فإننا سنواجهها ونفشلها".

قرب مدينة عكا. قدمت فرقة "مغناطيس" عرضاً في مدينة رام الله، وستكره قريباً لأن عرضها لاقى استحسان الحضور. وللفرقة عروض أيضاً في مدينة حيفا، ومناطق أخرى، وهي تستعد للقيام بجولة في عدد من دول العالم. ووجه أعضاء الفرقة رسالة تقول إن "الموسيقى بكافة أشكالها

وتحاول "مغناطيس" تحاول أن تدمج بين المقامات الشرقية والألات الغربية والشرقية إضافة إلى المؤثرات الصوتية مثل السايكاديليك ويفكتس، وهي عبارة عن مؤثرات صوتية تضيق لمسة غربية وتعتبر تحدياً، حسبما قال بيرومي، لأن "هذه المؤثرات خارجة عن قواعد الموسيقى وغير مفهومة، إضافة إلى دورها في تحميس الجمهور وتشجيعهم على التفاعل، ولا يمكن أن ننكر أنها مغامرة وتجربة جريئة، لأنه لم يتم استخدامها من قبل مع آلة العود أو مع الغيتار الكلاسيكي في معزوفة شرقية أو غربية، ولكن هدفنا أن نأتي بكل جديد وغريب، ولا ننكر ما قامت به فرقة أوتوستراد من عمل جديد في العالم العربي من ناحية الفكرة والكلام واللحن الذي قوبل باستحسان ورضى المستمعين، وهذا ما نلمسه حالياً في عروضنا، فنجد أن كثيراً من المستمعين يأتون بعد كل عرض ليقولوا لنا إنهم أحبوا طريقة توزيع الأغاني التراثية أو الأغاني الكلاسيكية القديمة".

تتكون فرقة مغناطيس من ٤ عازفين، هم: عازف العود الإلكتروني غسان بيرومي من مدينة عكا، وعازف البيس غيتار نزار جبران من البقعة في الجليل الأعلى، عازف الغيتار الإلكتروني باسم صفدي من مجدل شمس من الجولان السوري المحتل، وعازف الدرامز جيبوس خوري من قرية أبو سنان

مايكل عطية

قبل عام، التقى أربعة عازفين من فلسطين وسوريا، وكونوا فرقة تجمع اللوين الشرقي والغربي، وأطلقوا عليها اسم "مغناطيس"، وانطلقوا من مدينة عكا إلى مختلف أرجاء فلسطين، يجذبون الناس بعزفهم وغنائهم.

"الحال" التقت أعضاء فرقة مغناطيس لسؤالهم عن الفرقة وما يميزها، فقال عازف العود الإلكتروني غسان بيرومي من مدينة عكا إن عمر الفرقة عام، وإن أعضاءها كانوا أعضاء في فرق مختلفة، واستطاعوا أن ينتجوا موسيقى جديدة من حيث الاستخدام والألحان والتوزيع. أما بالنسبة لاسمها، فقال عازف البيس غيتار نزار جبران من الجليل الأعلى إن "مغناطيس هي كلمة من وحي الموسيقى ودورها، فمن وجهة نظرنا، تلعب الموسيقى دور المغناطيس، فتجذبك أو تنفرك منها، وما نسعى إليه أن نجذب الناس لسماع موسيقانا التي تنتجها الفرقة، وهي من ألحان غسان بيرومي وتوزيع أعضاء الفرقة التي يضع كل واحد منها لمسته عليها".

وحول نوع الموسيقى التي تقدمها "مغناطيس"، قال عازف الغيتار الإلكتروني باسم صفدي من قرية مجدل شمس: "نحن فرقة بدلية نحاول أن نخلق لونا خاصاً بنا من ناحية الألحان واستخدام الآلات، متأثرين بما سمعناه في حياتنا من موسيقى شرقية وغربية، من أنواع موسيقى بدلية".

المقالات المنشورة في هذا العدد من "الحال" تعبر عن وجهة نظر كاتبها

تصدر عن: مركز تطوير الإعلام
بيرزيت - فلسطين - هاتف ٢٩٨٢٩٨٩ ص. ب ١٤

MDC MEDIA DEVELOPMENT CENTER

SWEDEN

BIRZEIT UNIVERSITY

alhal@birzeit.edu

التوزيع:
حسام البرغوثي

هيئة التأسيس:
عارف حجاوي، عيسى بشارة
نبيل الخطيب، وليد العمري

الإخراج:
عاصم ناصر

رسم كاريكاتوري:
مراد دراغمة
عامر الشوملي

هيئة التحرير:
عارف حجاوي، لبنى عبد الهادي،
خالد سليم، بسام عويضة، سامية الزبيدي.

محرر مقيم:
صالح مشاركة



رئيسة التحرير: نبال ثوابته